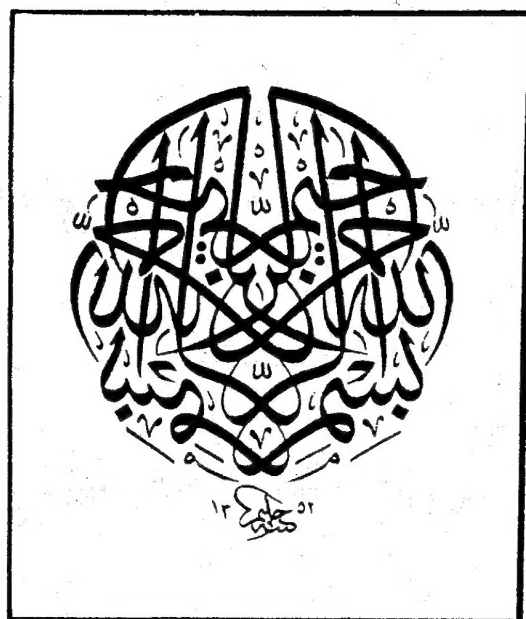


سلسلة
المبدعون

محمد عبد الرحيم

الغنى والثراء والمال
في
الشعر العربي





الغنى
والثراء
والمال
في
الشعر العربي

جميع الحقوق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

بيروت

٢٠٠٠ م - ١٤٢٠/٢١ هـ

NEW TEL. NUMBERS

**Dar el Rateb
Souvenir**

دار الراتب الجامعية / سوفنير



صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيلة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبيلة

المقدمة

الحمد لله الذي كشف عيوب الدنيا ليجتنبها الموفقون، وجلا محاسن الآخرة ليطلبها المستبقون، وأعدَّ لعباده الطائعين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر في الظنون، ووفق من أراد لخدمته وأعدَّ لعباده الطائعين جنته في الغرفات آمنون، وجعل للجنة أهلاً وللنار أهلاً، فأهل النار الأشقياء، وأهل الجنة هم المتقون.

أحمد في جميع الحركات والسكون.

وأشهد أن سيدنا محمداً الذي ما زال قلبه وقالبه مصون، ملأها بحبه وشغله بقربه وأظهر زهده في الكائنات ليقتردي به المقتدون.

صلّى الله عليه وعلى آله المهتدين، صلاة وسلاماً لا يحضر ثوابهما الحاصرون.

وبعد،

ما هو الغنى؟

الغنى: هو الاكتفاء واليسار.

والغناء: التّفع والاكتفاء.

وما هو الثراء؟

الثَّراء: هو الغنى وكثرة المال.
والثري: الكثير المال.
والثروة: كثرة العدد من مالٍ ورجال.

وما هو المال؟

المال: ما ملكته من متاعٍ أو عروضٍ تجارية، أو عقارٍ، أو نقودٍ، أو حيوانٍ، الجمع: أموال.

قال الله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾⁽¹⁾.

وقيل: الفقر رأسُ كلِّ بلاءٍ، وداعيةٌ إلى مقت الناس، وهو مع ذلك مسلبةٌ للمروءة، مذهبٌ للحياء.

فمتى نزل الفقر بالرجل لم يجد بداً من ترك الحياء، ومن فقد حياءه فقد مروءته، ومن فقد مروءته مقت، ومن مقت ازدري به، ومن صار كذلك كان كلامه عليه لا له.

قال الحبيب المصطفى ﷺ:

«إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»⁽²⁾.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

(1) سورة الكهف، الآية: (46).

(2) أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (6/103).

قال رسول الله ﷺ:

«لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُحِبُّ الْمَالَ لِيَصِلَ بِهِ رَحْمَهُ، وَيُؤَدِّي بِهِ أَمَانَتَهُ، وَيَسْتَفْنِي بِهِ عَنِ خَلْقِ رَبِّهِ»⁽¹⁾.

قال لقمان الحكيم لابنه:

- يا بني... أَكَلْتُ الْحَنْظَلَ وَذَقْتُ الصَّبْرَ فَلَمْ أَرْ شَيْئاً أَمراً مِنَ الْفَقْرِ، فَإِنْ افْتَقَرْتَ فَلَا تَحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ كَيْلَا يَنْتَقِصُوكَ، وَلَكِنْ اسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يَعْطِهِ، أَوْ دَعَاهُ فَلَمْ يَجِبْهُ، أَوْ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَكْشِفْ مَا بِهِ.

وكان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يقول:

النَّاسُ لَصَاحِبِ الْمَالِ أَلْزَمُ مِنَ الشُّعَاعِ لِلشَّمْسِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَعْزَبُ مِنَ الْمَاءِ، وَأَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ، وَأَزْكَى مِنَ الْوَرْدِ، خَطْوُهُ صَوَابٌ، وَسِيَّاتُهُ حَسَنَاتٌ، وَقَوْلُهُ مَقْبُولٌ، يَرْفَعُ مَجْلِسَهُ وَلَا يَمَلُّ حَدِيثَهُ.

والمفلس عند الناس أكذب من لمعان السراب، وأثقل من الرصاص، لا يسلم عليه إن قدم، ولا يسئل عنه إن غاب، إن حضر ازدروه، وإن غاب شتموه، وإن غضب صفعوه، مصافحته تنقض الوضوء، وقراءته تقطع الصلاة.

وقال بعضهم:

- طلبت الراحة لنفسِي، فلم أجد لها أروح من ترك ما لا يعينها،

(1) أخرجه الهندي في كنز العمال: (6345).

وتوَحَّشت في البرية فلم أرَ وحشة أقرّ من قرين السُّوء، وشهدت
الرُّحوف وغالبت الأقران فلم أرَ قريناً أغلب للرجل من المرأة السُّوء،
ونظرتُ إلى كلّ ما بذل القوي ويكسره فلم أرَ شيئاً أذلّ له ولا أكسر من
الفاقة.

قيل: ينبغي لصاحب المال أن يحترز ويحتفظ عليه من
المطمعين⁽¹⁾ والمبرطحين⁽²⁾ والمحترفين⁽³⁾ والموهمين⁽⁴⁾
والمتنسمين⁽⁵⁾.

أوصى بعض الحكماء ولده فقال له:

- بني عليك بطلب العلم، وجمع المال، فإنَّ النَّاس طائفتان:
خاصّة وعامة، فالخاصّة تكرمك للعلم، والعامة تكرمك للمال.
وقال بعض الحكماء:

- إذا افتقر الرَّجل اتَّهمه من كان به وثقاً، وأساء به الظَّنّ من كان
ظنّه به حسناً، ومن نزل به الفقر والفاقة لم يجد بداً من ترك الحياء، ومن
ذهب حياؤه ذهب بهأؤه، وما من خلّة هي للغني مدح إلاّ وهي للفقير
عيب، فإن كان شجاعاً سُمّي أهوج، وإن كان مؤثراً سُمّي مفسداً، وإن

(1) المطمعون: هم الذين يتلقون أصحاب الأموال بالبشرى والإكرام والتحية والإعظام.

(2) المبرطحون: هم من الخونة والناس بهم أكثر غرراً.

(3) المحترفون: هم الذين يتعرّضون لذوي الأموال فيظهرون لهم الغنى والكفاية ويباسطونهم
مباسطة الأصدقاء.

(4) الموهمون: هم كالمحترفين.

(5) المتنسمون: هم أهل الرياء المظهرون التعفّف والتسك، ومجانبة الحرام.

كان حليماً سُمِّيَ ضعيفاً، وإن كان وقوراً سُمِّيَ بليداً، وإن كان لسنّاً
سُمِّيَ مهذاراً، وإن كان صموتاً سُمِّيَ عيياً.



والكتاب الذي بين يديك : (الغنى والثراء والمال في الشعر العربي)
هو من السلسلة الشيقة التي تصدرها (دار الراتب الجامعية)، جمعت فيه
كلّ ما يهتمك عن الغنى، والثراء، والمال، والدراهم).
قسّمت كتابي إلى عدة أبواب وهي :

- المقدمة:

ذكرت في مقدمتي بعض الحكم عن موضوع الكتاب.

- الغنى في الشعر العربي:

ضمّ هذا الباب أشعاراً وردت في الغنى، رتبتُ الأشعار حسب
القافية. وذكرت الشاعر والبحر.

- الثراء في الشعر العربي:

هذا الباب كسابقه.

- المال في الشعر العربي:

وهذا الباب أيضاً كسابقه.

- الدراهم والدنانير في الشعر العربي:

أضفت هذا الباب لما فيه من متعة ولذة.

ختاماً:

أحببت أن أنهي مقدمتي بهذه القصة الهادفة:

كان ابن مقلّة⁽¹⁾ وزيراً لبعض الخلفاء، فزوّر عنه يهوديّ كتاباً إلى بلاد الكفّار، وضمّنه أموراً من أسرار الدّولة، ثمّ تحيّل اليهودي إلى أن وصل الكتاب إلى الخليفة، فوقف عليه، وكان عند ابن مقلّة حظيّة هويت هذا اليهودي، فأعطته درجاً بخطّه، فلم يزل يجتهد حتى حاكى خطّه ذلك الخطّ الذي كان في الدّرج.

فلما قرأ الخليفة الكتاب أمر بقطع يد ابن مقلّة، وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلعة العيد، ومضى إلى داره وفي موكبه كلّ من في الدّولة.

(1) ابن مقلّة: هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلّة، أبو علي، وزير، من الشعراء الأدباء، يضرب بحسن خطه المثل.

ولد ابن مقلّة في بغداد سنة 272هـ الموافق 866م، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس، ثم استوزره المقتدر العباسي سنة 316هـ، ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس سنة 318هـ، واستوزره القاهر بالله سنة 320هـ فجيء به من بلاد فارس، فلم يكذ يتولى الأعمال حتى اتهمه القاهر بالمؤامرة على قتله، فاخْتَبَأ سنة 321هـ، واستوزره الراضي بالله سنة 322هـ ثم نقم عليه سنة 324هـ فسجنه مدّة، وأخلّى سبيله، ثم علم أنّه كتب إلى أحد الخارجين عليه يطمعه بدخول بغداد، فقبض عليه وقطع يده اليمنى، فكان يشدّ القلم على ساعده ويكتب به، فقطع لسانه سنة 326هـ وحبسه، فلحقه في حبسه شقاء شديد حتى كان يستقي الماء بيده اليسرى، ويمسك الحبل بفمه.

مات ابن مقلّة في سجنه سنة 328هـ الموافق 940م.

قال الثعالبي في ثمار القلوب: (167):

- من عجائبه أنّه تقلّد الوزارة ثلاث دفعات، لثلاثة من الخلفاء، وسافر في عمره ثلاث سفرات اثنتان في النفي إلى شيراز والثالثة إلى الموصل، ودفن بعد موته ثلاث مرات.

فلَمَّا قُطعت يده وأصبح يوم العيد لم يأتِ أحدٌ إليه ولا توجَّع له،
ثمَّ اتَّضحت القضية في أثناء النَّهار للخليفة أنَّها من جهة اليهودي
والجارية، فقتلهما شرًّا قتلة، ثم أرسل إلى ابن مقله أموالاً كثيرةً وخلعاً
سنيةً، وندم على فعله، واعتذر إليه.

فكتب ابن مقله على باب داره:

من مجزوء البسيط

تحالفَ النَّاسُ والزَّمانِ
فَحَيْثُ كَانَ الزَّمانُ كانوا
عاداني الدَّهرُ نِصفَ يَوْمٍ
فانكشف النَّاسُ لي وبانوا
يا أيُّها المعرضون عني
عودُوا فقد عاد لي الزَّمانُ
أَسأل الله العزيز الرَّحيم أن يغننا بحلاله عن حرامه، ويسدَّ
خطانا، ويوفِّقنا وإياكم لما فيه خير.
والله وليُّ التَّوفيق.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ :

«الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» .

- أخرجه البخاري في
صحيحه : (6446) ومسلم
في صحيحه : (1051) ،
وأحمد في المسند : (2/
390 و 438 و 539 و 540) ،
والترمذي في سننه :
(2373) ، وابن ماجه في
سننه : (4137) ..

الغنى
في
الشعر العربي

غَنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَغِقِلُ
خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ
وَفَضْلُ النَّاسِ فِي الْأَنْفُسِ
لَيْسَ الْفَضْلُ فِي الْمَالِ
من بحر مجزوء الوافر
أبو فراس الحمداني

قاففة الهمزة

(ء)

معروف الرصافف

من مجزوء البففط

فا أئها المترف المئنا
فمرؤ فف ثوب كبرفاء
مئلاً أفا الكبر فعض كبر
ألفف فقفنأ فعض الففاء

* * *

قاففة الباء

(ب)

شاعر

من البفر البففط

إنّ الفففف هو الرأصف فففففه
لا من فظلّ على الأقفار مكففباف

شاعر

من مجزوء الكامل

يُسْرُ الْفَتَى وَطَنْ لَه
وَالْفَقْرُ فِي الْأُوطَانِ غُرْبَه

* * *

شاعر من بني خزاعة

من البحر الطويل

رَأَيْتُ الْغِنَى وَالْفَقْرَ حَظَّيْنِ قُسَمَا
فَأَحْرَمَ مُحْتَالَ وَذُو الْعِي كَاسِبُ
فَهَذَا مَلَحٌ دَائِبٌ غَيْرُ رَابِحٍ
وَهَذَا مَرِيحٌ رَابِحٌ غَيْرُ دَائِبٍ

* * *

علي بن أبي طالب

من البحر الكامل

إِنَّ الْغِنَى مِنَ الرِّجَالِ مُكَرَّمٌ
وَتَرَاهُ يَرْحَى مَا لَدَيْهِ وَيَرْهَبُ
وَيَبْشُرُ بِالتَّرحيبِ عِنْدَ قَدُومِهِ
وَيُقَامُ عِنْدَ سَلَامِهِ وَيَقْرَبُ

وَالْفَقْرُ شَيْنٌ لِلرَّجَالِ فَإِنَّهُ

يُزْرِي بِهِ الشَّهْمُ الْأَدِيبُ الْأَنْسَبُ

* * *

قافية الجيم

(ج)

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)

من البحر البسيط

أَغْنَى الْأَنَامُ تَقِيٍّ فِي دُرَى جَبَلٍ

يَرْضَى الْقَلِيلَ وَيَأْبَى الْوَشْيَ وَالتَّاجَا

وَأَفْقَرُ النَّاسِ فِي دُنْيَاهُمْ مَلِكُ

يُضْحِي إِلَى اللَّجْبِ الْجَرَارِ مُحْتَاجَا

وَقَدْ عَلِمْتَ الْمَنَايَا غَيْرَ تَارِكَةٍ

لَيْثاً بِخَفَانٍ أَوْ ظَبِيّاً بِفَرْتَاجَا

* * *

قافية الحاء

(ح)

شاعر

من البحر الطويل

فإِنَّ الْغِنَى مُدْنِي الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ

وعدم الْغِنَى بِالْمَقْتَرِينَ نَزْوُحُ

* * *

قافية الدال

(د)

معلوط بن بدل القريعي

من البحر الطويل

مَتَى يَرَى النَّاسُ الْغَنَى وَجَارُهُ

فَقِيرٌ يَقُولُوا: عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى وَلـ

كُنْ أَحَاطِ قُسْمَتْ وَجُدُودُ

وَكَائِنُ رَأَيْنَا مِنْ غَنَى مَذْمَمِ

وَصَعْلُوكُ قَوْمَ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدُ

وَإِنْ امْرَأً يُمْسِي وَيُصْبِحُ سَالِماً
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لِسَعِيدُ
 وَإِنْ امْرَأً نَالَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ يَنْلِ
 قَرِيباً وَلَا ذَا حَاجَةٍ لَزْهِيدُ
 وَإِنْ امْرَأً عَادَى الرِّجَالَ عَلَى الْغِنَى
 وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ الْغِنَى لِحَسُودُ



حاتم بن عبد الله (حاتم الطائي) من البحر الطويل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ بِجَنْبِكَ بَغْضَ مَا
 يَرِيبُ مِنَ الْأَذَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ
 إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ
 عَلَيْكَ بَرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ
 إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرَجْ لَكَ الشَّكُّ لَمْ تَزَلْ
 جَنْبِياً كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنْبِيَّةَ قَائِدُ
 وَقَلَّ غِنَاءُ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ
 إِذَا صَارَ مِيراثاً وَدَارَاكَ لِاحِدُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَاماً تُحِبُّهُ
 وَلَا مَقْعِداً تَدْعِي إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ
 تَجَلَّلْتَ عَاراً لَا يَزَالُ يُشَبِّهُ
 سَبَابَ الرِّجَالِ نَثْرَهُمُ وَالْقَصَائِدُ



أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

كُنْ مِنْ تَشَاءُ مَهْجَناً أَوْ خَالِصاً
 وَإِذَا رُزِقْتَ غِنًى فَأَنْتَ السَّيِّدُ
 وَاصْمِتْ فَمَا كَثَرَ الْكَلَامُ مِنْ أَمْرٍ
 إِلَّا وَظَنَ بِأَنَّهُ مُتَزَيِّدُ



أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

إِنَّ الْغِنَى حِينَ تَطْلُبُهُ
 وَالْفَقْرُ فِي عُنْصُرِ التَّرْكِيبِ مَوْجُودُ
 وَالشُّحُّ لَيْسَ غَرِيباً عِنْدَ أَنْفُسِنَا
 بَلِ الْغَرِيبُ وَإِنْ لَمْ يُرَحَمْ الْجُودُ

صيفي بن عامر (ابن الأسلت)

من البحر الوافر

فَمَنْ وَرَثَ الْغِنَى فَلْيَضْطَنَّهُ
صَنِيعَتُهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ
وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ حَمْدٍ وَشُكْرِ
وَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَنْ فِعْلٍ رَشِدٍ

* * *

قافية الراء

(ر)

عبد الله بن المبارك

من البحر البسيط

مَا ذَاقَ طَعْمَ الْغِنَى مِنْ لَا تَنْوَعَ لَهُ
وَلَنْ تَرَى قَانِعاً مَا عَاشَ مُفْتَقِراً
وَالْعُرْفُ مِنْ يَأْتِيهِ يَحْمَدُ عَوَاقِبُهُ
مَا ضَاعَ عَرَفٌ وَلَوْ أَوْلَيْتَهُ حَجَرَا

* * *

سالم بن وابصة

من البحر الطويل

غنى النَّفْسِ ما يكفِيكَ مَنْ سِيَدخله
فإن زادَ شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

* * *

أحمد شوقي

من البحر الكامل

أولى بِعَظْفِ الموسرينَ وبرَّهم
من كان مثلهمو فأصبح مُعسِراً
لا يبطركَ من حريِرٍ موطىءُ
فلربَّ ماشٍ في الحريرِ تَعَثَّرا
وإذا الزَّمانُ تنكَّرتْ أحداثُهُ
لأخيكَ فاذكُرهُ عَسَى أن تُذكِرا

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري)

من البحر الطويل

إذا ما الفَتَى استَغْنَى فلم يعطِ نَفْسَهُ
تعلّي نفسٍ بالغِنَى فالغنى فَقْرُ

عروة بن الورد

من البحر الوافر

دعيني للغنى أسعى فَإِنِّي
 رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
 وَأَبْعَدُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
 وَإِنْ آتَى لَهُ حَسَبٌ وَخَيْرُ
 وَيَقْصِيهِ النَّدَى وَتَزْدْرِيه
 حَلِيلَتُهُ وَنَهْزُ الصَّغِيرُ
 وَيَلْفَى ذُو الْغِنَى وَلَهُ جَلَالُ
 يَكَادُ فَوَادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
 قَلِيلُ ذَنْبُهُ، وَالذَّنْبُ جَمٌّ
 وَلَكِنْ لِلْغِنَى رَبٌّ غَفُورُ

* * *

علي بن أبي طالب

من البحر الطويل

بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سَتِينَ حَجَّةً
 وَجَرَّبْتُ حَالِيهِ مِنَ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
 فَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى
 وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

علي بن محمد (التهامي)

من البحر الكامل

تزدادُ هَمًّا كَلَّمَا ازْدَدْنَا
 فالفَقْرُ كُلُّ الفَقْرِ في الإكْثَارِ
 ما زاد فوق الزَّادِ خُلِّفَ ضائعاً
 في حادثٍ أو وارثٍ أو عارٍ

* * *

حبيب بن أوس (أبو تمام)

من بحر مجزوء البسيط

رُبَّ قَلِيلٍ عَدَا كَثِيراً
 كَمْ مَطَرٍ بدوهُ مَطِيرٌ

* * *

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من البحر المتقارب

وَمَنْ يَكُ ذا سَعَةٍ في الغِنَى
 يُعَظَّمُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يُحْتَقَرُ

* * *

قافية الفاء

(ف)

سبيع بن الخطيم (سبيع التميمي)

من البحر الكامل

واستبدلت غيري وفارق أهلها

إِنَّ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنِيفُ

* * *

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني)

من البحر الكامل

إِنَّ الْغَنِيَّ هُوَ الْغَنِيُّ بِنَفْسِهِ

ولو أنه عاري المناكب حافٍ

ما كُلُّ ما فوق البسيطة كافياً

فإذا قنعت فكلُّ شيء كافٍ

* * *

قافية القاف

(ق)

عزيز أباطة

من البحر الكامل

لِيسَ الْغِنَى مَا لَا يُفَادُ وَيُقْتَنَى
 إِنَّ الْغِنَى خَلَقَ يَعْزَّ وَيَسْحَقُ
 زَوْجٌ يُرَاحُ بِزَوْجَةٍ وَيَحُوطُهَا
 بِهَوًى وَعَاطِفَةٍ تَضِيءُ وَتُشْرِقُ
 * * *

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الكامل

لَوْ كَانَ بِالْحِيلِ الْغِنَى لَوَجَدْتَنِي
 بِنَجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلُقِي
 لَكِنْ مَنْ رُزِقَ الْحِجَا حُرِمَ الْغِنَى
 ضِدَانِ مَفْتَرِقَانِ أَيْ تَفَرَّقِ
 وَأَحَقُّ خَلَقَ اللَّهُ بِالْهَمِّ امْرُؤُ
 ذُو هَمَّةٍ يَبْلَى بِرِزْقِ ضَيِّقِ
 وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمِهِ
 بِؤْسِ اللَّبِيبِ وَطَيْبِ عَيْشِ الْأَحْمَقِ

قافية الكاف

(ك)

شاعر

من البحر المتقارب

إِنَّ الْقَنَاعَةَ كَنْزُ الْغِنَى
 فَصِرْتُ بِأَذْيَالِهَا مُمْتَسِكُ
 فَلَا ذَا يِرَانِي عَلَى بَابِهِ
 وَلَا ذَا يِرَانِي لَهُ مِنْهُمْ
 فَصِرْتُ غَنِيًّا بِلَا دِرْهَمٍ
 أَمْرٌ عَلَى النَّاسِ شَبَهَ الْمَلِكِ

* * *

قافية اللام

(ل)

عزيز أباظة

من البحر الوافر

وَمَنْ رَامَ الرَّخَاءَ وَطَوَّلَ عَمْرٍ
 وَشَمَلًا رَامَ أَمْرًا مُسْتَحِيلًا

محمد بن عميرة (المقنع الكندي)

من البحر الكامل

وَإِذَا رُزِقْتَ مِنَ التَّوَافِلِ ثَرَوَةً
فَامْنَحْ عَشِيرَتَكَ الْأَدَانِي فَضْلَهَا
وَاسْتَبْقِهَا لِدَفَاعِ كُلِّ مَلَمَةٍ
وَارْفُقْ بِنَاشِئِهَا وَطَاوُغِ كَهْلَهَا
وَاحْلَمْ إِذَا جَهِلْتَ عَلَيْكَ غَوَاتِهَا
حَتَّى تَرُدَّ بِفَضْلِ حَلَمِكَ جَهْلَهَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَكُونُ فَتَاهُمْ
حَتَّى تَرَى دِمْتَ الْخَلَائِقِ سَهْلَهَا



شاعر

من البحر الطويل

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغِنَى
وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَا جَدَّ الْعَمُّ مُخُولًا
يَمْتُونُ إِنْ أَعْطُوا وَيَبْخُلُ بَعْضُهُمْ
وَيُخَسِبُ عَجْزاً سَمْتُهُ إِنْ تَجَمَّلَا
وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ
وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلَا

من البحر الطويل

مسلم بن الوليد (صريع الغواني)

يُصِيبُ أَخُو الْعَجْزِ الْغِنَى وَهُوَ وَادِعٌ
وَيُخْطِئُ جُهْدَ الْقَلْبِ الْمَتَحِيلُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى
وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلُ
وَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَوَتْ ثَرَوَةً
ذَلَلْتَ لَدَيْهِمُ وَالْفَقِيرُ ذَلِيلُ
إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ
إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ
وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى
عَشِيَّةٌ يَقْرِي أَوْ غَدَاةٌ يُنِيلُ

* * *

عروة بن الورد

من البحر الطويل

دعيني أطوّف في البلاد لعلّني
أُفِيدُ غِنًى فيه لذي الحقِّ مَحْمَلُ
أليسَ عَظيماً أَن تَلَمَّ مَلَمَّةُ
وليسَ علينا في الحقوقِ معوّلُ

* * *

سلم بن يزيد الفهمي

من البحر الوافر

رَأَيْتُ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا وَكَانُوا
يُحِبُّونَ الْغِنَى مِنْ الرِّجَالِ
وَإِنْ كَانَ الْغِنَى أَقْلُ خَيْرًا
بَخِيلًا بِالْقَلِيلِ مِنَ التَّوَالِ

* * *

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني)

من مجزوء الوافر

غِنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِلُ
خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ

وَفَضْلُ النَّاسِ فِي الْأَنْفَسِ
لَيْسَ الْفَضْلُ فِي الْمَالِ

* * *

من البحر الطويل

هلال بن العلاء الباهلي

تَجَمَّلْ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَوْلَاكَ غِلْظَةً
فَإِنَّ الْغِنَى فِي النَّفْسِ لَا فِي التَّمَوَّلِ
يَزِينُ لَثِيمَ الْقَوْمِ كَثْرَةُ مَالِهِ
وَمَا زَيْنَ الْأَقْوَامِ مِثْلُ التَّجْمُلِ

* * *

من البحر الطويل

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

طَلَبْتُ الْغِنَى حِرْصاً عَلَى بَذْلِي الْغِنَى
فَلَمْ أَرَهُ إِلَّا بِكَفٍّ بِخِيلِ
وَكُنْتُ مَتَى أَرْجُو الْبَخِيلَ لِحَاجَةٍ
حُرِمْتُ رَشَادِي أَوْ ضَلَلْتُ سَبِيلِي
وَقُلْتُ لِمَنْ ذَمُّ الْقَلِيلِ ضَرَاعَةٌ
قَلِيلٌ يَصُونُ الْوَجْهَ غَيْرُ قَلِيلِ

وكم لِلَّذِي حَازَ الْغِنَى بَعْدَ فَقْدِهِ
 بكاءً ومن حُزْنٍ عَلَيْهِ طَوِيلِ
 فَأَيْنَ وَأَحْوَالُ الرِّجَالِ شَتَائْتُ
 مقامٌ عَزِيزٍ مِنْ مَقَامِ ذَلِيلِ
 فَسَلْ خَالِقاً فَضَلَ الْعَطِيَّةِ مَجْزِلاً
 فَإِنَّ عَطَاءَ الْخَلْقِ غَيْرُ جَزِيلِ
 وَأَشَقُّ الْوَرَى مَنْ كَانَ أَكْبَرَ هَمِّهِ
 هَجَاءُ ضَنِينٍ أَوْ مَدِيحِ مَنِيلِ

* * *

مسلم بن الوليد (صريع الغواني)

من البحر الطويل

دعيني أَقْفَ عَزَمِي مَعَ الْعَدَمِ قَانِعاً
 ووجهي جَدِيرُ الصَّوْنِ لَمْ يَتَبَدَّلِ
 فَإِنَّ الْفَتَى مَا عَاشَ رَهْنِ تَقْلُبِ
 مَدَالٌ بِصَرْفِي دَهْرِهِ الْمَتَحَوَّلِ

* * *

قافية الميم

(م)

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)

من البحر البسيط

مَنْ يُغْنَى يَخْدُمُهُ أَقْوَامٌ عَلَى طَمَعٍ
ولا يروونَ لمن أخطأ الغنى خَدَمًا

* * *

الشَّمردل بن شريك اليربوعي

من البحر الطويل

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغِنَى
تَعَالَوْا عَلَى إِخْوَانِهِمْ وَتَعَظَّمُوا
وإِنْ نَالَهُمْ فَقَرُّ غَدَا وَكَأَنَّهُمْ
مِنَ الذُّلِّ قِنَّ فِي الْأَنَامِ يُقَسَّمُ

* * *

أحمد بن الحسين (أبو الطَّيِّب المتنبّي)

من البحر المنسرح

يَجْنِي الْغِنَى لِلْأَنَامِ لَوْ عَقَلُوا
مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ

هم لأموالهم وَلَسْنَ لَهُم
والعارُ يَبْقَى والجُرْحُ يَلْتَنُمُ

* * *

مسعود سماحة

من البحر البسيط

قضى غنيٌّ فهالَ القومَ مَضْرَعُهُ
واكْتَنَظَ بالخلْقِ والرَّائِينَ مَأْتَمُهُ
وَمَاتَ مَنْ لَمْ يُصَبِّ حَظًّا وَلَا ذَهَبًا
فلم يَقُلْ قائلٌ: الله يَرْحَمُهُ

* * *

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلبي)

من البحر الخفيف

وَإِذَا فَاتَكَ الْغِنَى نَكَصَ الْعَزْ
مُ وَكَلَّ اللِّسَانُ عِنْدَ الْكَلَامِ
مَا لِسَانُ الْفَقِيرِ إِلَّا قَصِيرُ
عَجَبًا إِنْ طَاقَ رَدُّ السَّلَامِ

* * *

الحسن بن عبد الله (ابن أبي حصينة)

من البحر البسيط

غنى اللئيم الذي يشقى به عنتُ
 وناقَةُ الحُرِّ مَنْجاةٌ مِنَ السَّقَمِ
 يزدادُ ذو المالِ همًّا بالغنى وأذى
 كالنَّبتِ زادتْ أذاه كثرةُ الرِّهَمِ⁽¹⁾



الياس حبيب فرحات

من البحر الطويل

وصروحُ الغِنَى تنهارُ إن لم تشدّها
 دعائمُ على مشدودةٍ بدعائمِ
 وإني لأغنى النَّاسِ ما دامَ لي نُهيٌّ
 وعرضٌ وعندي كسوتي وطعامي
 ورُبَّ غَنِيٍّ حُبُّه المالَ قادهُ
 إلى طُرُقِ مكروهةٍ بزِمَامِ
 بخيلٍ إذا المحتاجُ مرَّ ببابهِ
 رآه بعَيْنِ المبصرِ المتعامي

(1) الرِّهَم: المطر.

إذا لم تكن نفس الغني غنيّةً
بإحساسها فالمال مالٌ حرامٌ

* * *

ربيعة بن سفيان (المرقش الأصغر)
من البحر المنسرح

كَمْ مِنْ أَخِي ثَرَوَةً رَأَيْتُهُ
حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ
وَمِنْ عَزِيزِ الْجَمَى ذِي مَنَعَةٍ
أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ
وَتَحَوَّلَتْ شَقْوَةٌ إِلَى نَعِيمٍ
وَبَيْنَمَا ظَاعِنٌ ذُو شَقَّةٍ
إِذْ حَلَّ رَحْلاً وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ

* * *

قافية النون

(ن)

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)

من البحر الوافر

غنى زيد يكون لفقر عمرو
واحكام والحوادث لا يقسنه
وحجر في الحقيقة مثل حجر
ولكن الحروف به علسنه

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر الطويل

إذا شئت أن تحيا غنياً فلا تكن
على حالة إلا رضيت بدونها

* * *

(ي)

قافية الألف المقصورة

من البحر المتقارب

علي بن محمد (أبو الفتح البستي)

يقولون مالك لا تَغْتَنِي؟

مِنَ الْمَالِ ذَخِراً يَفِيدُ الْغَنَى

فَقُلْتُ وَأَفَحَمْتُهُمْ فِي الْجَوَابِ:

لئلاً أَخَافَ وَلَا أَحْزَنَا

* * *

(ي)

قافية الياء

من البحر الطويل

إياس بن القائف

يُقيم الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْضِهِمْ

وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمَقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا

فَأَكْرَمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دَمْتَمَا مَعاً

كَفَى بِالْمَنَايَا فَرْقَةً وَتَنَائِيَا

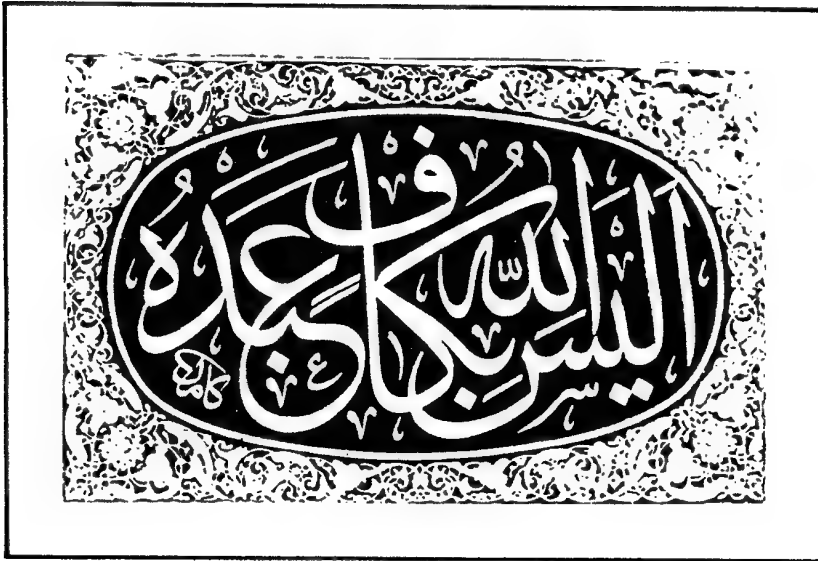
إِذَا زُرْتُ أَرْضاً بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا
فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبَلَادُ كَمَا هِيََا

* * *

الشيخ عبد الله السَّابُورِي من البحر الرجز

لَا يُعَدُّ ذُو الْغِنَى غَنِيًّا
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِهِ مَرْضِيًّا
أُولَى جَمِيعِ النَّاسِ بِالْمَعَالِي
مَنْ جَادَ بِالْفَضْلِ عَلَى الْمَوَالِي

* * *





الثَّراء
في
الشَّعر العربي

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

١ ٢ ٦ ١

قافية الهمزة

(ع)

علي بن أبي طالب

من البحر الوافر

وَكَمْ سَاعٍ لِيُثْرِي لَمْ يَنْلُهُ
 وَآخِرُ مَا سَعَى لِحَقِّ الثَّرَاءِ
 وَسَاعٍ يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ جَمْعاً
 لِيُورِثَهَا أَعَادِيهِ شَقَاءِ
 وَمَا سِيَانِ ذُو خَيْرٍ بِصِيرُ
 وَآخِرُ جَاهِلٍ لَيْسَا سَوَاءِ

* * *

علي بن الجهم

من البحر الوافر

وَلَا يَجْدِي الثَّرَاءُ عَلَى بَخِيلٍ
 إِذَا مَا كَانَ مَحْظُورَ الثَّرَاءِ

وليسَ يَبْدُ مالٌ عن نوالٍ
ولا يُوْتَى سخيٌّ من سخاءِ
كما أَنَّ السُّؤالَ يَذُلُّ قوماً
كذاك يُعَزُّ قوماً بالعطاءِ

* * *

قافية الباء

(ب)

معروف الرصافي

من البحر الطويل

وللفقرِ بينَ النَّاسِ وجهُ تَبيَنَتْ
به حَسَنَاتُ المرءِ وهي ذنوبُ
لَقَدْ أَحْجَمَ المِثْرِي فَسَمُوهُ حَازِماً
وَأَحْجَمَ ذُو فَقْرٍ فَقِيلَ هَيُوبُ
وَإِنْ يَتَوَاضَعُ مَعْدَمٌ فَهُوَ صَاغِرٌ
وَإِنْ يَتَوَاضَعُ ذُو الغِنَى فَتَجِيبُ
وَذُو العَدَمِ ثَرَنَارٌ بِكَثِيرِ كَلَامِهِ
وَذُو الوجودِ مَنطِقٌ به وَلَبِيبُ

قافية الحاء

(ح)

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلبي) من البحر الوافر

تَغَرَّبَ وابغ في الأسفارِ رِزْقاً
 لِتَفْتَحَ بالتَّغَرُّبِ بابَ نَجح⁽¹⁾
 فَلَنْ تَجِدَ الثَّرَاءَ بِغَيْرِ سَعْيٍ
 وَهَلْ يوري الزَّناذُ بغيرِ قِذح؟

* * *

قافية الدال

(د)

عروة بن الورد من البحر الكامل

ما بالثَّرَاءِ يَسُودُ كُلُّ مَسوَدٍ
 مثير ولكن بالفعالِ يسودُ

(1) أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (322/1)، والربيع بن حبيب في المسند: (1/59)، والسيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة - بتحقيقنا - طبعة دار الفكر -: (182)، الحديث رقم: (269): قال رسول الله ﷺ: «سَافِرُوا تَغْنَمُوا».

قافية الرء

(ر)

يحيى بن هذيل

من البحر الوافر

أَرَى أَهْلَ الثَّرَاءِ إِذَا تَوَقَّوْا
 بَنَوْا تِلْكَ الْمَرَاصِدِ بِالصُّخُورِ
 أَبَوْا إِلَّا مَبَاهَةً وَفَخْرًا
 عَلَى الْفُقَرَاءِ حَتَّى فِي الْقُبُورِ
 إِذْ أَكَلَ الثَّرَى هَذَا وَهَذَا
 فَمَا فَضَلَ الْجَلِيلُ عَلَى الْحَقِيرِ

* * *

محمد بن الحسن

من البحر الطويل

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة
 وأصبحت ذا يسرٍ وقد كنت ذا عُسرٍ
 لقد كشف الإثراء منك خلائقاً
 من اللؤم كانت تحت ثوبٍ من الفقرِ

* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

وَمِنَ الْمَعَاشِرِ مَنْ يَكُونُ ثَرَاؤُهُ
مَهْرَ الْبَغْيِ وَبُشْرَةَ الْخَمَارِ

* * *

قافية اللام (ل)

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

تَبْغِي بِالثَّرَاءِ فَتُعْطَاهُ وَتُحْرِمُهُ
وَكُلُّ قَلْبٍ عَلَى حُبِّ الْغِنَى جَبُلَا

* * *

علي بن الحسين (الشریف المرتضى) من البحر الكامل

وَأَعِدُّ إِثْرَائِي وَجَارِي مُغْسِرُ
دَنَسًا عَلَى أَكْرَوْمَتِي لَا يَغْسِلُ
وَقَنَعْتُ مِنْ خَلِّي بِعَفْوٍ وَدَادِهِ
لَا بِالَّذِي يَجْفُو عَلَيْهِ وَيَثْقُلُ

وإذا بدا منه التَّوَدُّدُ فليكن
في صدره يغلي عليَّ المِرْجَلُ

* * *

(م)

قافية الميم

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا المرءُ أَثَرَى ثُمَّ قَالَ لقومِهِ
أَنَا السَّيِّدُ الْمُقْضَى إِلَيْهِ الْمُعْظَمُ
وَلَمْ يُعْطِهِمْ خَيْراً أَبَوا أَنْ يَسُودَهُمْ
وَهَانَ عَلَيْهِمْ رَغْمُهُ وَهُوَ أَظْلَمُ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

ربيع بن مالك (المخبل السعدي)

وَتَقُولُ عاذِلْتِي وَلَيْسَ لَهَا
بَعْدُ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخِلْدُ وَإِ
نَّ المرءَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ

مالك بن حريم الهمذاني

من البحر الطويل

أنبئتُ والأَيَّامَ ذاتِ تجاربٍ
 وتُبدي لك الأَيَّامَ ما لَسْتُ تَعْلَمُ
 بأنَّ ثراءَ المالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ
 ويُثْنِي عَلَيْهِ الحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمُ
 وَأَنَّ قَلِيلَ المَالِ لِلْمَرْءِ مَفْسَدُ
 يحزُّ كما حَزَّ القُطَيْعُ المَحْرَمُ
 يرى درجَاتِ المَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا
 ويقعدُ وَسَطَ القَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

* * *

قافية النون

(ن)

رجاء بن شرف الأصفهاني

من البحر البسيط

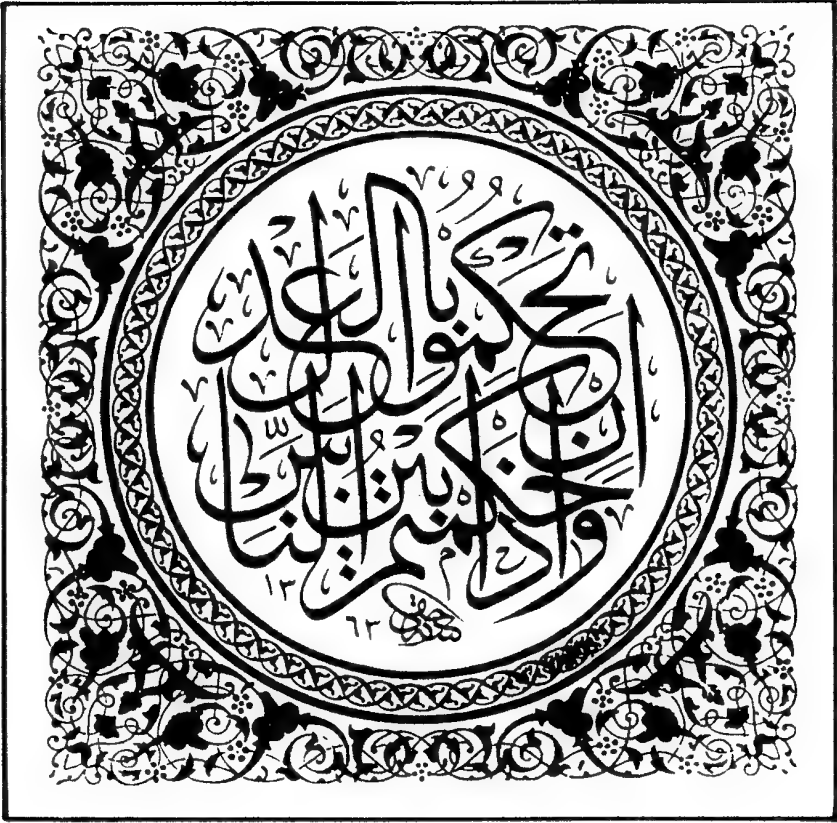
غنى الغنَى إلى الطُّغْيَانِ مَدرَجَةٌ
 يزدادُ للمَرْءِ إِنْ يَسْتَغْنِي طُغْيَانُ

والمرء ينقصُ إذ تزدادُ ثروتهُ
وللثراء جناحُ زاد نُقصانُ

* * *



المال
في
الشعر العربي



قافية الهمزة

(٤)

منصور بن محمد الكريزي

من البحر الطويل

إِذَا مَا جَمَعْتَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
فَأَنْتَ وَأَقْصَى النَّاسِ فِيهِ سَوَاءٌ
عَلَى أَنَّ هَذَا خَارِجٌ مِنْ أَثَامِهِ
وَأَنْتَ الَّذِي تُجْزَى بِهِ وَتُسَاءُ

* * *

يحيى بن أكرم

من البحر الطويل

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ بَهَاؤُهُ
وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمًا
أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وِرَاؤُهُ

ولم يَمْضِ في وَجْهِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا ضَاقَ عَنْهُ فِضَاؤُهُ

* * *

(ب)

قافية الباء

من البحر الوافر

أحمد شوقي

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءَ
 وَلَا مِثْلَ الْبَخِيلِ بِهِ مُصَابَا
 فَلَا تَقْتُلْكَ شَهْوَتُهُ وَزَنْهَا
 كَمَا تَزُنُّ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَا
 وَخُذْ لِبَنِيكَ وَالْأَيَّامَ ذُخْرًا
 وَأَعْطِ اللَّهَ حِصَّتَهُ احْتِسَابَا

* * *

من البحر الطويل

عبد الله بن عروة

يُحِبُّ الْفَتَى الْمَالَ الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا
 لِنَفْسِ الْفَتَى مِمَّا يَحُوزُ نَصِيبُ

أَرَى الْمَرْءَ يَبْكِيهِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَهُ
وَمَوْتُ الَّذِي يَبْكِي عَلَيْهِ قَرِيبُ

* * *

الحسين بن علي (الوزير المغربي) من بحر مجزوء المنسرح

الدَّهْرُ سَهْلٌ وَصَعْبٌ
والعَيْشُ مُرٌّ وَعَذْبٌ
فَاكْسَبَ بِمَالِكَ حَمْدًا
فَلَيْسَ كَالْحَمْدِ كَسْبُ
وَمَا يَدُومُ سُورُ
فَاغْنَمْ وَقَلْبُكَ رَطْبُ

* * *

حمزة بن علي من البحر البسيط

الْمَالُ يَرْفَعُ مَا لَا يَرْفَعُ الْحَسَبُ
وَالْوَدُّ يَعْطِفُ مَا لَا يَعْطِفُ النَّسَبُ
وَالْحِلْمُ آفَتُهُ الْجَهْلُ الْمَضْرُوبُ
وَالْعَقْلُ آفَتُهُ الْإِعْجَابُ وَالْغَضَبُ

مسعود سماحة

من البحر البسيط

لا تفتخر بنضارٍ قد جمعتَ فقد

يأتي ويذهب في أيامك الذهب⁽¹⁾

وافخر بعزة نفسٍ حلَّها أدبٌ

فليس يتركها إن حلَّها الأدبُ

* * *

محمد بن الحسن (أبو دريد)

من البحر الطويل

أرى كلَّ مَنْ أترى يُرى ذا مهابةٍ

وإن كان مذموماً لئيماً نقائبه

ومَنْ يفتقرُ يدعى الفقيرَ ويمتهنُ

غريباً ويُبغض أن تراه أقاربه

ويُرمى كما ذو العُزِّ يُرمى ويُتقى

ويجني ذنوباً كلَّها هو عائبه

* * *

(1) التضر: الذهب، الجمع: أنضر، يقال: لها سوارٌ من نضر.

والتضار: الذهب، والخالص من كل شيء، يقال: ذهب نضار.

والتضير: الذهب.

شاعر

من البحر الطويل

إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ فِي الْحَشْرِ حَسْرَةً
لمورث مالٍ غيرَه وهو كاسبُهُ
كَفَى سَفَهًا بِالْكَهْلِ أَنْ يَتَّبِعَ الصَّبَا
وَأَنْ يَأْتِيَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ عَائِبُهُ

* * *

رجل من بني أسد

من البحر الطويل

يَقُولُونَ ثَمَّرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنَّمَا
لِوَارَثِهِ مَا ثَمَّرَ الْمَالُ كَاسِبُهُ
فَكُلُهُ وَأَطْعَمُهُ وَخَالَسُهُ وَارثًا
شَحِيحًا وَدَهْرًا يَعْتَرِيهِ نَوَائِبُهُ

* * *

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من البحر البسيط

إِنَّ الْقَلِيلَ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي دَعَةٍ
هُوَ الْكَثِيرُ فَأَعْفِ النَّفْسَ مِنْ تَعَبِ

لا قِسْمَ أَوْفَرُ مِنْ قِسْمٍ تَنَالُ بِهِ
وَقَايَةَ الدِّينِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْحَسَبِ

* * *

شاعر

من بحر الرجز

مَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ وَلَا يَثْبُتُ بِهِ
وَيَتْرُكُ الْعَامَ لِعَامٍ جَذْبُهُ
يَهْنُ عَلَى النَّاسِ هَوَانٌ كُلْبُهُ

* * *

النمر بن تولب

من البحر الكامل

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِيٍّ فِي مَالِهِ
وَعَلَى كِرَائِمِ صَلْبِ مَالِكَ فَاغْضَبِ
وَمَتَى تُصَبِّكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى
وَالِىَ الَّذِي يَهْبُ الرِّغَائِبُ فَارْغَبِ⁽¹⁾

* * *

(1) الخصاصة: الفقر وسوء الحال والحاجة. قال الله تعالى في سورة الحشر، الآية: (9):
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

أحمد شوقي

من البحر الكامل

قُلْ لِلْمُدِلِّ بِمَالِهِ وَبِجَاهِهِ
 وبما يجلُّ النَّاسُ مِنْ أَنْسَابِهِ
 هَذَا الْأَدِيمُ يَصُدُّ عَنْ حِضَارِهِ
 وَيَنَامُ مَلَأَ الْجَفْنِ عَنْ غِيَابِهِ
 إِلَّا فَتًى يَمْشِي عَلَيْهِ مَجْدَدًا
 دِيبَاجَتِيهِ مُعَمَّرًا لَخْرَابِهِ
 مَا مَاتَ مِنْ حَازَ الثَّرَى آثَارِهِ
 وَاسْتَوْلَتْ الدُّنْيَا عَلَى آدَابِهِ

* * *

محمود الحبوبي

من البحر الخفيف

لَسْتُ بِالْمَالِ فِي الْحَيَاةِ سَعِيدًا
 بَلْ بِمِرِّ الْيَتِيمِ أَوْ أَتْرَابِهِ
 رَبِّ مَالٍ يَضِيعُهُ الدَّهْرُ تَوًّا
 وَثَنَاءٍ يَبْقَى مَدًى أَحْقَابِهِ

* * *

قافية التاء

(ت)

محمود بن حسن (محمود الوراق)

من البحر المتقارب

تَمَتَّعَ بِمَالِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَإِلَّا فَلَا مَالَ إِنْ أَنْتَ مِتًّا
 شَقِيتَ بِهِ ثُمَّ خَلَفْتَهُ لِغَيْرِكَ بُعْدًا وَشُحْقًا وَمَقْتًا
 فجاؤوا عَلَيْكَ بوزرِ الْبُكَاءِ وَجَذَتْ عَلَيْهِمْ بِمَا قَدْ جَمَعْتَا
 وَأَزْهَنْتَهُمْ كُلَّ مَا فِي يَدَيْكَ وَخَلُوكَ رَهْنًا بِمَا قَدْ كَسَبْتَا

* * *

شاعر

من البحر البسيط

وَالْهَفَ قَلْبِي عَلَى مَالٍ أَجُودُ بِهِ

(1) عَلَى الْمُقْلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوءَاتِ

* * *

(1) قِيلَ لِسَخِيٍّ افْتَقَرَ:

- مِمَّ تَعْجَبُ؟

قَالَ مَمَّنْ لَا يَنْفَطِرُ قَلْبُهُ لَصَوْتِ سَائِلٍ يَعْجُزُ عَنْ صَلَاتِهِ.

وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ.

قافية الثاء

(ث)

الحسين بن علي بن أبي طالب

من البحر الوافر

لِمَنْ يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ تحوي
مَنْ الْمَالِ الْمُوقَّرِ وَالْأَثَاثِ
سَتَمُضِي غَيْرَ مُحَمَّدٍ فَرِيداً
وَيَخْلُو بَعْلُ عَرْسِكَ بِالثَّرَاثِ
وَيَخْذُلُكَ الْوَصِيُّ بِلَا وِفَاءِ
وَلَا إِضْلَاحِ أَمْرِ ذِي التِّبَاثِ
لَقَدْ وَقَّرْتَ وَزَرّاً مَرّاً حِيناً
يَسُدُّ عَلَيْكَ سُبُلَ الْإِنْبِعَاثِ
فَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ حِرْزُ
وَلَا وَزَرَ وَمَا لَكَ مِنْ غِيَاثِ

* * *

قافية الجيم

(ج)

أحمد بن محمد (ابن الخياط)

من البحر الوافر

وتعلمُ أَنَّ خيرُ المالِ مالٌ
سقاكَ الحمدَ معسولَ المزاجِ

* * *

قافية الحاء

(ح)

عروة بن الورد

من البحر الكامل

خاطر بنفسيك كي تصيبَ غنيمةً
إِنَّ القعودَ مع العيالِ قبيحُ
المالُ فيه مهابةٌ وتجلَّةُ
والفقرُ فيه مذلةٌ وفضوحُ

* * *

قافية الدال

(د)

علي بن مقرب

من البحر الكامل

والمالُ ما وقاك ذماً أو بنى
عليك أو أبقي لقومك سُوددا
والجودُ ما بُلَّتْ به رحمٌ ومَا
أوليتَ ذا أملٍ أعدَّكَ مقصدا
واللؤمُ إكرامُ اللئيمِ لأنَّه
كالذئبِ لم يرَ عدوةً إلاَّ عدا
والثبلُ فتكُّكُ بالمعادي غادراً
أو وافياً مُستنجداً أو مُنجدا

* * *

شاعر

من البحر الطويل

ذريني أكنُ للمالِ ربّاً ولا يكنُ
لي المالُ ربّاً تحمدي عبّه غدا

أريني جواداً ماتَ هزلاً لعلّني
أرى ما ترين أو بخيلاً مخلّداً

* * *

علي بن محمد (أبو الفتح البستي) من البحر البسيط

يا أمري باقتناء المال مجتهداً
كما أعيش بمالي في غدٍ رغداً
هَبْنِي بجُهدي قد أَصْلَحْتُ أمرَ غدٍ
فمن ضَمِنِي بتحصيل الحياة غداً

* * *

شاعر من البحر الطويل

إذا قَلَّ مالُ المرءِ لَأَنْتَ قَنَاتُهُ
وَهَانَ عَلَى الْأَدْنَى فَكَيْفَ الْأَبَاعِدُ

* * *

علي بن الحسين (الشريف المرتضى) من بحر مجزوء الكامل

والمال تأكله النَّوَابُ وَالْأُ
حْدَاثٌ حَتَّى مَالَهُ رُدُّ

ويبيتُ يحرسُهُ وإنِ دفعت
عنه الكرام الطُّفلُ والعبدُ

أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبي) من البحر الطويل

وأتعبُ خَلقَ الله من زاد همُّهُ
وقصَّرَ عما تشتهي النفسُ وجُدُّهُ
فلا يَنحَلِلُ في المَجْدِ مالَكَ كُلُّهُ
فَيَنحَلُ مجدُّ كان بالمالِ عَقْدُهُ
وَدَبَّرَهُ تدبيرَ الذي المجدُّ كَنُّهُ
إذا حاربَ الأعداءَ والمالُ زِنْدُهُ
فلا مَجْدَ في الدُّنيا لِمَن قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مالَ في الدُّنيا لِمَن قَلَّ مَجْدُهُ

* * *

علي بن الجهم من البحر الكامل

خُذْ لِلسُّرُورِ مِنَ الزَّمانِ نصيبَهُ
فالعيشُ يفنى والليالي تَنفَدُ

والمالُ عاريةٌ على أصحابِهِ
 عرضٌ يذمُّ المرءُ فيه ويُحمدُ
 يدنو وينأى عنكَ في رَوْغانِهِ
 كالظِّلِّ ليس له قرارٌ يوجَدُ
 كم كاسبٍ للمالِ لم ينعمْ بهِ
 نَعِمَ العدوُّ بمالهِ والأبعدُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

أَعاذلُ لا إهلاكُ مالي ضرَّني
 ولا وارثي إنْ ثَمَّرَ المالُ حامدي

* * *

حاتم بن عبد الله (حاتم الطائي)

من البحر الطويل

إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ
 فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ الْعَتَادِ

* * *

عبد الله آل نوري

من البحر البسيط

إِنَّ الجواهر في قاع البحارِ حصيّ
ملقى ومذ خَرَجَتْ في ذِكْرِها نودي
والمالُ يكسب عزّاً في تنقّله
وفي أحافيره مُلْقَى كجلمود⁽¹⁾

* * *

قيس بن الحطيم

من البحر الطويل

وما المالُ والأخلاقُ إِلَّا معارَةٌ
فما أسطعت من معروفها فتزوّد
متى ما تقلّ بالباطل الحقّ يابهُ
وإن قذت بالحقّ الرّواسي تنقّد
إذا ما أتيت الأمر من غير بابهِ
ضلّلت وإن تدخل من الباب تهتّد

* * *

(1) الجلمود: الرّجل الشّدِيد الصّوت، والصّخر، الجمع: جلاميد.

علي بن محمد (أبو الفتح البستي)

من البحر الطويل

تَكَثَّرَتْ بِالْأَمْوَالِ جَهْلًا وَإِنَّمَا
 تَكَثَّرَتْ بِاللَّاتِي تَرَوْحُ وَتَغْتَدِي
 فَأَنْتَ عَلَيْهَا خَانِقٌ غَضَبٍ غَاضِبٍ
 وَحِيلَةٌ مُحْتَالٍ خَوَانٍ وَمَرْصِدٍ
 إِذَا نَامَتِ الْأَجْفَانُ بَتَّ مَكَايِدًا
 دَجَى اللَّيْلِ إِشْفَاقًا بِطَرْفِ مُسَهَّدٍ
 فَهَلَّا اقْتَنِيتَ الْبَاقِيَاتِ الَّتِي لَهَا
 دَوَامٌ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ الْمُؤَبَّدِ
 فَضَائِلُ نَفْسَانِيَّةٍ لَيْسَ يَهْتَدِي
 إِلَى سَلْبِهَا مَنْ أَهْلِيهَا كَيْدُ مَعْتَدِي
 هِيَ الْعِلْمُ وَالتَّقْوَى هِيَ الْبَاسُ وَالْحُجَى
 هِيَ الْجُودُ بِالْمَوْجُودِ وَالْفَكْرُ فِي الْغَدِ

* * *

جرير بن عبد العزى (المتلمس)

من البحر الوافر

وَأَعْلَمُ عِلْمٍ حَقٌّ غَيْرَ ظَنٍّ
 وَتَقْوَى اللَّهِ مِنْ خَيْرِ الْعِتَادِ

لحفظَ المالِ أيسرُ مِنْ بُغاهُ
 وضربُ في البلادِ بغيرِ زادِ
 وإصلاحُ القليلِ يزيدُ فيه
 ولا يبقى الكثيرُ على الفسادِ
 * * *

(ر)

قافية الرء

من البحر الكامل

أحمد شوقي

والمالُ لا تُجنى ثمارُ رؤوسِهِ
 حتى يُصيبَ من الرؤوسِ مُدَبِّرا
 والملكُ بالأموالِ أَمْنُ جانِباً
 وأعزُّ سلطاناً وأصدقُ مظهراً
 * * *

من البحر الطويل

نصيب بن رباح

وَمَنْ يَبْقَ مالاً عَدَّةً وصيانة
 فلا الدَّهرُ مبقية ولا الشَّخُّ وافرهُ

ومن يكُ ذا عظيمٍ صليبٍ رجابه
ليكسرَ عودَ الدهرِ فالدهرَ كاسرُهُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

لا ترغبُن في كثيرِ المالِ تكنزه
من الحرامِ فلا ينمى وإن كَثُرَا
واطلب حلالاً وإن قلَّت فواضِلُهُ
إنَّ الحلالَ زكيٌّ حيثما ذكرا

* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)
من البحر الطويل

إذا زادك المالُ افتقاراً وحاجةً
إلى جامعٍه فالثراء هو الفقرُ

* * *

عويمر بن سالم العبسي

من البحر الطويل

وكم جامعٍ مالاً لآخرَ غيره
ألا ليس لو يدري له ما يثمرُ

يُؤْمَلُ أَنْ يَحْيَا وَيَبْقَى لِمَالِهِ
 وَمَنْ دُونَ مَا يَرْجُو زَمَانٌ مَغْيِرُ
 لَا تَمْنَعِ الْفَضْلَ مِنْ مَالٍ صُبِيتَ بِهِ
 فَالْبَذْلُ يَنْمِيهِ بَعْدَ الْأَجْرِ يَدَّخِرُ

* * *

القاسم بن علي (الحريري) من البحر الطويل

لَعَمْرُكَ مَنْ أَوْلَيْتَهُ مِنْكَ نِعْمَةً
 أَسِيرُكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ أَمِيرُهُ
 وَمَنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً إِلَيْهِ بِمَالِهِ
 أَمِيرُكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ أَسِيرُهُ
 وَمَنْ كُنْتَ عَنْهُ ذَا غِنًى وَهُوَ مَالِكُ
 أَرْزَمَةَ كُلِّ الْأَرْضِ أَنْتَ نَظِيرُهُ
 فَعِشْ قَانِعاً إِنَّ الْقَنَاعَةَ لِلْفَتْى
 لَكَنْزٌ وَهَذَا مُنْتَهَى مَا أُشِيرُهُ

* * *

عباس محمود العقاد

من البحر البسيط

لا تَحْسُدَنَّ غَنِيًّا فِي تَنْعُمِهِ
 قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ مَقْرُونًا بِهِ الْكَدَرُ
 تَصْفُو الْعُيُونُ إِذَا قَلَّتْ مَوَارِدُهَا
 وَالْمَاءُ عِنْدَ ازْدِيَادِ النَّيْلِ يَغْتَكِرُ
 * * *

شاعر

من البحر البسيط

لا عَارَ يُلْحِقُنِي أَنِّي بِلَا نَشَبٍ
 وَأَيَّ عَارٍ عَلَى عَيْنِ بِلَا حَوَرٍ⁽¹⁾
 فَإِنْ بَلَغْتُ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ قَدَرٍ
 وَإِنْ حَرَمْتُ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ عُذْرٍ
 * * *

محمد التهامي

من البحر الكامل

مَا زَادَ فَوْقَ الزَّادِ خُلْفَ ضَائِعًا
 فِي حَدَثٍ أَوْ وَارِثٍ أَوْ عَارٍ

(1) التَّشَبُّه: المَالَ.

جميل صدقي الزهاوي

من البحر مجزوء البسيط

النَّاسُ لَا يَكْبُرُونَ مِنْهُمْ
 إِلَّا الَّذِي كَانَ ذَا يَسَارٍ
 فَأَنْتَ بِالْمَالِ ذُو نَفْوِذٍ
 وَأَنْتَ بِالْمَالِ ذُو اقْتِدَارٍ

* * *

إبراهيم بن محمد (الكريزي)

من البحر الطويل

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَالَ قَدْ يَجْعَلُ الْفَتَى
 نَسِيباً وَإِنَّ الْفَقْرَ بِالْمَرْءِ قَدْ يَزْرِي
 وَلَا رَفَعَ النَّفْسَ الدَّنِيئَةَ كَالْغَنَى
 وَلَا وَضَعَ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ كَالْفَقْرِ

* * *

الشيخ عبد الله الشابوري

من البحر الكامل

وَكُنْ إِذَا مَا لَمْ تَسْغُكِ الْمَقْدِرَةُ
 مُقْتَصِداً بِالْمَالِ أَنْ تَبْذُرَهُ

فَالْقَضْدُ عِنْدَ قَلَّةِ الْأَمْوَالِ
يَحْمِيكَ مِنْ غَضَاظَةِ السُّؤَالِ
وَلَا تَلْحَقْنِكَ وَضَمَّةُ التَّثْتِيرِ
وَلَا تُطْعِ دَوَاعِيَ التَّبْذِيرِ
فَلَا غِنَى يَبْقَى مَعَ الْإِفْسَادِ
وَلَا افْتِقَارٌ مَعَ الْاِقْتِصَادِ
وَكثْرَةُ الْمَالِ بِلَا تَقْدِيرِ
بِالْمَالِ لَا تَبْقَى مَعَ التَّبْذِيرِ
وَحَسَنُ تَقْدِيرٍ مَعَ الْكَفَافِ
خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْإِسْرَافِ
وَأَصْلَحِ الْمَالُ فَإِنَّ فِيهِ
بَلَوُغٌ مَا تَهْوَى وَتَشْتَهِيهِ
كَمْ وَاهِنِ الرَّأْيِ أَفَادَ مَالًا
فَصَوَّبَ النَّاسُ لَهُ الْمَقَالَ
وَالنَّاسُ مَعَ مَنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُهُ
يَعْظُمُ فِيهَا خَطْبُهُ وَحَالُهُ
حَتَّى إِذَا مَا الْمَالُ عَنْهُ وَلَّى
مَالُوا عَلَيْهِ عَمَلًا وَقَوْلًا

يصدقُ المكثُرُ وهو كاذبٌ
والمال عند المرءِ نِعَمُ الصَّاحِبِ

* * *

قافية الزاي

(ز)

الحسين بن علي

من البحر الوافر

أَيَعْتَزُّ الْفَتَى بِأَمَالِ زَهْوٍ
وَمَا فِيهَا يَفُوتُ عَنِ اعْتِزَازِ
وَيَطْلُبُ دَوْلَةَ الدُّنْيَا جُنُوناً
وَدَوَلُتُهَا مَخَالَفَةُ الْمُخَازِي
وَنَحْنُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا كَسْفَرِ
دَنَا مِنَّا الرَّحِيلُ عَلَى الْوِقَازِ⁽¹⁾
جَهَلْنَاهَا كَأَن لَّمْ نَخْتَبِرْهَا
عَلَى طُولِ التَّهَانِي وَالتَّعَازِي

(1) الوفز: العجلة، الجمع: أوفاز، يقال: نحن على أوفاز: أي: على سفر.

وَلَمْ نَعْلَمْ بِأَنْ لَا لَبْثَ فِيهَا
وَلَا تَغْرِيجَ غَيْرَ الاجْتِيازِ

* * *

(س)

قافية السين

من البحر المتقارب

مصطفى الغلاييني

عَجِبْتُ لِمَنْ يَكْنُزُ الْمَالَ حَتَّى
يَجِيءُ بِهِ حَتْفُهُ رَمْسَهُ
يَعِيشُ فَقِيرًا وَفِي كَيْسِهِ
دَنَانِيرٌ يَغْنِي بِهَا كَيْسَهُ
وَمَا الْمَالُ إِلَّا الْحَصَى إِنْ تَفَضَّلْ
عَلَى بَذْلِهِ فِي النَّدَى حَبْسَهُ
إِذَا مَا أَهَانَ الْفَتَى مَالَهُ
بِبَذْلِ أَعَزَّ بِهِ نَفْسَهُ

* * *

شاعر

من البحر الكامل

نِعْمَ المَعِينُ عَلَى المَرْوَةِ للْفَتَى
 مَالٌ يَصُونُ عَنِ التَّبَذْلِ نَفْسَهُ
 لَا شَيْءَ أَنْفَعُ للْفَتَى مِنْ مَالِهِ
 يَفْضِي حَوَائِجَهُ وَيَجْلِبُ أَنْسَهُ
 وَإِذَا رَمَتْهُ يَدُ الزَّمَانِ بِسِيْهِمِهِ
 غَدَتِ الدَّرَاهِمُ دُونَ ذَلِكَ تَرْسَهُ



إسحاق الرافقي

من البحر البسيط

خَيْرٌ مِنَ المَالِ وَالْأَيَّامُ مَقْبَلَةٌ
 حَبِيبٌ نَقِيٌّ مِنَ الْآثَامِ وَالذَّنَسِ



قافية الضاد

(ض)

الحسين بن عبد الله البغدادي

من البحر البسيط

تسلَّ عن كلِّ شيءٍ في الحَيَاةِ فَقَدْ
 يهونُ بَعْدَ بقاءِ الجوهَرِ العَرَضُ
 يُعَوِّضُ اللّهُ مَالاً أَنْتَ مُثْلِفُهُ
 وَمَا عَنِ النَّفْسِ إِنْ أَتَلَفْتَهَا عَوَضُ

* * *

محمد بن عميرة (المقنع الكندي)

من البحر البسيط

مَا قَلَّ مَالِي إِلَّا زَادَنِي كَرَمًا
 حَتَّى يَكُونَ بَرزقِ الله تعويضي
 وَالْمَالُ يَرْفَعُ مِنْ لَوْلَا دَارَهُمْ
 أَمْسَى يُقَلَّبُ فِينَا طَرَفٌ مَخْفُوضُ

* * *

قافية الطاء

(ط)

عبد الله بن أحمد (أبو هفان)

من البحر الكامل

المالُ يسترُ كلَّ عَيْبٍ في الفتى
والمالُ يرفعُ كلَّ وغْدٍ ساقطِ
فَعَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ فاقصدْ جَمْعَهَا
واضربْ بِكُتُبِ الْعِلْمِ بطنَ الحائِطِ

* * *

قافية العين

(ع)

شاعر

من البحر الطويل

وَمَا ضَاعَ مَالٌ وَرَثَ الْحَمْدُ أَهْلَهُ
وَلَكِنَّ أَمْوَالَ الْبَخِيلِ تَضِيعُ

* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

والمال يسكت عن حق وينطق في
بطل وتجمع إكراماً له الشيع

* * *

محمد بن عبد الله البغدادي من البحر البسيط

يا جامع المال في الدنيا لوارثه
هل أنت بالمال قبل الموت منتفع؟
قدم لنفسك قبل الموت في مهل
فإن حظك بعد الموت منقطع

* * *

محمد بن أحمد (ابن جبير الكناني) من البحر البسيط

عجبت للمرء في دنياه تطمعه
في العيش والأجل المحتوم يقطعه
يغتر بالدهر مسروراً بصخبته
وقد تيقن أن الدهر يضرعه

وَيَجْمَعُ الْمَالَ حِرْصاً لَا يُفَارِقُهُ
 وَقَدْ دَرَى أَنَّهُ لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ
 تَرَاهُ يَشْفُقُ مِنْ تَضْيِيعِ دَرَاهِمِهِ
 وَلَيْسَ يَشْفُقُ مِنْ دَيْنٍ يَضِيعُهُ
 وَأَسْوَأُ النَّاسِ تَدْبِيراً لِعَاقِبَةٍ
 مَنْ أَتَفَقَ الْعُمَرُ فِي مَا لَيْسَ يَنْفَعُهُ

* * *

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) من البحر الوافر

قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ
 فَرَأَيْنَاهُمْ لَذِي الْمَالِ تَبِعَ
 وَحَبِيبُ النَّاسِ مِنْ أَطْمَعَهُمْ
 إِنَّمَا النَّاسُ جَمِيعاً بِالطَّمَعِ

* * *

الأضبط بن قريع السعدي من بحر مجزوء الكامل

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرَ آكِلِهِ
 وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ
 مِنْ قَرٍّ عَيْنًا لَعِيشِهِ نَفَعَهُ

* * *

لبيد بن أبي ربيعة

من البحر الطويل

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ
 وَلَا بَدٌّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانُ: فَعَامِلٌ
 يَتَبَرُّ مَا يَبْنِي وَآخِرُ رَافِعُ
 فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ أَخَذَ نَصِيبَهُ
 وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعُ

* * *

الشفاح بن ضرار الدُّبَيَّانِي

من البحر الوافر

لِمَالِ الْمَرْءِ يَصْلَحُهُ فَيَغْنِي
 مِفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقَنْوَعِ
 يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَغْتَرِيهِ
 مِنَ الْأَيَّامِ كَالْتَّهْلِ الشَّرْعِ

قافية الفاء

(ف)

الشيخ عبد الله السابوري

من بحر الرجز

عَنْ مَالٍ مَنْ عَاشَرْتُ كُنْ عَفِيفًا
تَكُنْ عَلَى فَوَادِهِ خَفِيفًا
وَكُنْ إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الْمَالِ
فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ جَمِيلَ الْحَالِ

* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)

من البحر البسيط

وَكثْرَةُ الْمَالِ شُغْلٌ زَادَ فِي نَصَبٍ
وَقَلَّةٌ مِنْهُ مَعْدُولٌ بِهَا التَّلَفُ
وَالْفَقْرُ أَحْمَدُ مِنْ مَالٍ تَبَذَّرُهُ
إِنَّ افْتِقَارَكَ مَأْمُونٌ بِهِ السَّرْفُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

المال يرفعُ سَقْفاً لا عِمَادَ لَهُ
والفَقْرُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ

* * *

قافية القاف

(ق)

أبو العباس بن عمارة

من البحر الوافر

أَعَارَكَ مَالُهُ لَتَقُومَ فِيهِ
بِوَاجِبِهِ وَتَقْضَى بَعْضُ حَقِّهِ
فَلَمْ تَقْصِدْ لَطَاعَتِهِ وَلَكِنْ
قَوَيْتَ عَلَى مَعَاصِيهِ بَرَزَقَهُ

* * *

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة)

من البحر الطويل

إِذَا الْمَالُ لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْكَ عَطَاؤُهُ
حَقِيقَةً تَقْوَى أَوْ صَدِيقَ تَرَاغُفُهُ

منعتَ وبعضُ المنعِ حزمٌ وقوةٌ
ولم يَغْتَمَلِكِ المالُ إلاَّ حقائقه

* * *

محمد الوحيددي

من بحر الرجز

والمالُ إن تسمَحْ بدفعِ الحقِّ
لأَهْلِهِ فيه بِحُسْنِ خُلُقِ
ولم تَكْ ذا بُخْلِ ولا ذا سَبْقِ
وإن بذلتِ العُرْفَ بين الخَلْقِ
كُنْتُ جَوَاداً عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ

* * *

عبد الوهاب المالكي

من البحر البسيط

بغدادُ دارٌ لِأَهْلِ المَالِ صالِحَةٌ
وللمفاليِسِ دارُ الضَّنكِ والضَّيْقِ
غدوتُ أمشي مضاعاً في شوارعِها
كَأَنِّي مصحفٌ في بيتِ زنديقِ

* * *

جورج صيدح

من البحر الطويل

عفاءً على الأموالِ تمنعُ ربَّها
 لذاذةً عيشٍ أو ثوابَ تصدقِ
 إذا جادت الدنيا على غير مُنفقِ
 ففي جودها بخلٌ كحرمانِ مُنفقِ

* * *

بشار بن برد

من بحر الرمل

أنفقِ المالِ ولا تشقْ بهِ
 خيرُ دينارِكَ دينارٌ نفقِ

* * *

قافية الكاف

(ك)

محمد الوحيدي

من بحر الرجز

لا يعجبُكَ الذي يُكرِّمُكَ
 للمالِ والجاهِ فهذا يُوهِمُكَ

وإن يكن للدين أو ما يلزمك
كالعقل والعلم فهذا يُعَظِّمُكَ
وهو الذي يبقى بقاء الأعصرِ

* * *

الحسن بن هانئ (أبو نواس) من بحر الرمل

أنتَ للمالِ إذا أمسكتهُ
فإذا أنفقتهُ فالمال لك

* * *

(ل)

قافية اللام

علي بن الحسين (الشريف المرتضى) من البحر البسيط

يا جامع المالِ كله قبل آكله
فإنَّما المالُ في الدنيا لمن أَكَلَا
أنتَ المجارى إلى ما بتَّ تجمعه
فاسبق إليه صروفَ الدهرِ والأجَلَا

إِنْ تُبْقِ مَالَكَ حِيناً لَمْ تَبْقَ لَهُ
 إِمَّا بَطَلْتَ فَنَاءً عَنْهُ أَوْ بَطَلَا
 أَمَّا الْكَرِيمُ فَمُضِيَ مَالُهُ مَعَهُ
 وَيَتْرُكُ الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ مِنْ بَخِلًا

* * *

أوس بن حجر

من البحر الطويل

وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَّا أَقْلَهُم
 خِفَافَ الْعُهُودِ يَكْثُرُونَ التَّنَقُّلَا
 بَنِي أُمَّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ
 وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْأَمْرِ جَحْفَلَا
 وَهُمْ لِمَقْلٍ الْمَالِ أَوْلَادُ ضِرَّةٍ
 وَإِنْ كَانَ مُحَضًّا فِي الْعُمُومَةِ مَخْجُولَا

* * *

الشيخ عبد الله السابوري

من بحر الرجز

كَمْ جَامِعٍ مِنَ الْحَرَامِ مَالَا
 يَنْعَمُ فِيهِ غَيْرُهُ حَلَالَا

مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ يَشْقَى فِيهِ
كَسْباً وَجَمْعاً لِلَّذِي يَحْوِيهِ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَجُدْ بِهِ
فَإِنَّ كَرِيمَ الْقَوْمِ مِنْهُ بَاذِلٌ

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر البسيط

أَبْقَيْتَ مَالَكَ مِيراثاً لَوَارِثِهِ
فَلَيْتَ شَعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ الْمَالَ؟
الْقَوْمُ بَعْدَكَ فِي حَالٍ تَسْرُهُمْ
فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ حَالُكَ بِكَ الْحَالُ
مَلُّوا الْبُكَاءَ فَمَا يَبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ
وَاسْتَحْكَمَ الْقَوْلُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَالَ
أَلْهَتَهُمْ عَنْكَ دُنْيَا أَقْبَلْتَ لَهُمْ
وَأَدْبَرْتَ عَنْكَ وَالْأَيَّامُ أَحْوَالُ

شاعر

من البحر المديد

إِنَّ رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ
وَهُوَ لِلْبَخَالِ أَكَالُ

* * *

شاعر

من البحر الوافر

وَكَانَ الْمَالُ يَأْتِينَا فَكُنَّا
نَبْذَرُهُ وَلَيْسَ لَنَا عُقُولُ
فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّى الْمَالُ عَنَّا
عَقَلْنَا حِينَ لَيْسَ لَنَا فُضُولُ

* * *

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطويل

إِذَا لَمْ أَنْلْ بِالْمَالِ حَاجَةً مُغْسِرٍ
حُصُورٍ عَنِ الشَّكْوَى فَمَا لِي مَالُ

* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر الخفيف

والمال لا يجذب الجمال إلى الـ
إنسان إلا إذا نضا عقله

* * *

مرّة بن مخكان السّعدي من البحر الطويل

ألا فاسقياني قبل أغبرِ مظلّم
بعيدٍ عن الأحبابِ من هو نازلُهُ
رأيتُ الفتى يبلى ويتلفُ ماله
وتنكحُ أزواجاً سواه حلائلُهُ
ذريني أنعم في الحياة معيشتي
فأكلُ مالي دونَ من هو آكلُهُ

* * *

معن بن زائدة من البحر الطويل

يَقُولُونَ معن لا زكاةَ لِمَالِهِ
وَكَيْفَ يزكي المالَ من هو باذِلُهُ

إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ تَجِبْ فِي دِيَارِهِ
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا ذِكْرُهُ وَجَمَائِلُهُ
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً
 كَأَنَّكَ تُغْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ نَائِلُهُ
 تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّه
 أَرَادَ انْقِبَاضاً لَمْ تُطْعَمُهُ أَنْامِلُهُ
 لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ نَفْسِهِ
 لَجَادَ بِهَا فَلَيَّتْ لِّلَّه سَائِلُهُ



من البحر الطويل

تميم بن أبي (ابن مقبل)

فَاخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ
 فَأَهْوُونَ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ
 عَلَى الْحَيِّ مَنْ لَا يَبْلُغُ الْحَيَّ نَائِلُهُ



شاعر

من البحر الوافر

إِذَا مَا قُلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدًا
وَأَيُّ النَّاسِ زَوَّارِ الْمَقْلِ^(١)؟

* * *

شاعر

من بحر مجزوء الكامل

الْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى
مِنْ أَنْ يَعْيشَ بِغَيْرِ مَالٍ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْكَرِيمِ
يَمِ مِنْ الضَّرَاعَةِ لِلرَّجَالِ

* * *

أحمد شوقي

من البحر البسيط

يَا طَالِباً لِمَعَالِي الْمُلْكِ مَجْتَهِداً
خُذْهَا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ الْمَالِ

(١) إشارة إلى قول الشاعر: [من البحر الطويل]

فما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يُبْنِي النَّاسُ مَلَكُهُمْ
 لَمْ يُبْنِ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَأَقْلَالٍ
 وَالْمَالُ مُذْ كَانَ تَمَثَالٌ يُطَافُ بِهِ
 وَالنَّاسُ مُذْ خُلِقُوا عَبَادُ تَمَثَالٍ
 إِذَا جَفَا الدُّورَ فَانَعَ النَّازِلِينَ بِهَا
 أَوِ الْمَمَالِكِ فَاَنْدُبُهَا كَأَظْلَالٍ

* * *

عبد الله بن جعفر

من البحر الوافر

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ
 وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
 فَنَفْسِي لَا تَتَطَاوَعَنِي بِبُخْلِ
 وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فِعَالِي

* * *

أحيحة بن الجلاح

من البحر البسيط

اسْتَغْنِ أَوْ مِتْ وَلَا يَغْرُزُكَ ذُو نَسَبٍ
 مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ

يلوونَ ما عندهم من حقٍّ أقر بهم
وعن صديقهم والمال بالوالي
كُلُّ النَّداءِ إذا ناديتُ يخذلني
إِلَّا ندائي إذا ناديتُ يا مالي

* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)
من البحر الكامل

كَمْ أَحْرَزَ الْمَالَ الْمُقِيمُ بِجَدِّهِ
وَسَعَى الْحَرِيصُ فَعَادَ غَيْرَ مُمَوَّلٍ

* * *

إسماعيل بن أبي بكر (ابن المقري)
من البحر الوسيط

وَالْمَالُ صُنْهُ وَوَرَثُهُ الْعَدُوُّ وَلَا
تَحْتَاجُ حَيًّا إِلَى الْإِخْوَانِ فِي الْأَكْلِ
فَخَيْرُ مَالٍ الْفَتَى مَالٌ يَصُونُ بِهِ
عِزُّهُ وَيَنْفَقُهُ فِي صَالِحِ الْعَمَلِ

وأفضل البرِّ ما لا مَنْ يتبعُهُ

ولا تقدّمهُ شيءٌ مِنَ المَطْلِ⁽¹⁾

* * *

عبد الله بن معاوية

من البحر الوافر

أرى نفسي تتوقُّ إلى أمورٍ

يقصرُ دونَ مبلغهنَّ مالي

فلا نفسي تطارعني ببُخلٍ

ولا مالي يُبلِّغني فعالي

* * *

(1) المَطْلُ: مطْلٌ حقُّه وبحقِّه مَطْلًا: أَجَلَ موعِد الوفاء به مرَّةً بعد أخرى، فهو ماطِلٌ، ومطوْلٌ ومطالٌ.

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة: (22)، باب: تحريم مطْل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها إذا أُجبل على مليء: (7) الحديث رقم: (1564/33)، وأبو داود في سننه في كتاب البيوع: (17)، باب: في المَطْل (10)، الحديث رقم: (3345)، والترمذي في سننه في كتاب البيوع: (12)، باب: ما جاء في مطْل الغني أَنه ظلم: (68)، الحديث رقم: (1308)، وابن ماجه في سننه في كتاب الصدقات: (15)، باب: الحوالة: (8)، الحديث رقم: (2403).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الظُّلْمُ مَطْلُ الْغَنِيِّ، وَإِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَنَحَّ».

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الخفيف

دُعُ رجالاتُ يُنازِعُونَ عليَّ الما
لٍ ولا تُخَفِّلَنِي بِجَمْعِ المَالِ
خيرُ مالِكَ ما سَدَدَتْ به الحَاجَةُ
أَوْ ما بذَلْتَهُ لِنَوَالِ
المالِ مالي إذا يوماً سَمَحْتُ بِهِ
وما تَرَكْتُ ورائي ليس من مالي

* * *

شاعر

من بحر الرمل

بينما الظِّلُّ ظليلٌ مَونِقٌ
طَلَعَ الشَّمْسُ عليه فاضْمَحَلُ
وذهابُ المالِ كالظِّلِّ انطَوَى
بعدما قد كان فيه مستَظِلُّ

* * *

قافية الميم

(م)

حاتم بن عبد الله (حاتم الطائي)

من البحر الطويل

أَهْنُ فِي الَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ
يَكُونُ إِذَا مَا مُتَّ نَهْبًا مُقَسَّمَا
وَلَا تَشْقَيْنَ فِيهِ فَيَسْعَدُ وَارِثُ
بِهِ حِينَ تَحْسَ أَغْبَرَ الْجُوفَ مَظْلَمَا
يَرَاهُ لَهُ مَالًا إِلَى لُبِّ مَالِهِ
وَقَدْ صِرْتَ فِي خُطٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمَا
قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَارِثُ
إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

* * *

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلبي)

من البحر السريع

يَا مَنْ يَعْزُ الْمَالَ ضِنًّا بِهِ
إِنَّ الْمَعَالِيَ ضِدٌّ مَا تَزَعُمُ

ما عَزَّ بَيْنَ النَّاسِ قَدْرُ امْرِئٍ
إِلَّا وَقَدْ ذَلَّ بِهِ الدَّرْهُمُ

* * *

عبد الرَّحْمَنِ بن عمرو (الإمام الأوزاعي) من البحر الكامل

الْمَالُ يَنْفَدُ جِلُّهُ وَحَرَامُهُ
يَوْمًا وَيَبْقَى بَعْدَ ذَاكَ أَثَامُهُ
لَيْسَ التَّقِيُّ بِمُتَّقِي لِإِلَهِهِ
حَتَّى يَطِيبَ شَرَابُهُ وَطَعَامُهُ
وَيَطِيبُ مَا يَجْنِي وَيَكْسِبُ أَهْلُهُ
وَيَطِيبُ مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ كَلَامُهُ

* * *

الوليد بن عبيد (البحثري) من البحر المتقارب

فَلَا تَحْسِبِ الْغَنَمَ جَمَعَ التَّلَا
دِ فَإِنَّ النَّجَاةَ هِيَ الْمَغَنَمُ
وَلَيْتَ النَّجَادَةَ لِلْمَنْصَفِينَ
تُرَجَّى فَكَيْفَ لِمَنْ يُظْلَمُ؟

حيالك داران مهدومة
ومنقوصة خلفها تهدم
وفي ذاك معتبر للـ
يب ومتعظ لك لو تعلم
* * *

شاعر

من البحر الطويل

إن شئت أن تحظى بمالك فاحسبه
ذوي الحاج أو أنفقه تبسم لك الجهم
* * *

معن بن زائدة

من البحر الوافر

دعيني أنهب الأموال حتى
أعف الأكرمين عن اللئام
* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)

من البحر البسيط

إذا أمنت على مال أخا ثقة
فاحذر أخاك ولا تأمن على الحرم

فَالطَّبْعُ فِي كُلِّ جِيلٍ طَبْعُ مَلَامَةٍ
وَلَيْسَ فِي الطَّبْعِ مَجْبُولٌ عَلَى الْكَرَمِ

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي) من البحر الطويل

أَرَى فَضْلَ مَالِ الْمَرْءِ دَاءٌ لِعَرْضِهِ
كَمَا أَنَّ فَضْلَ الزَّادِ دَاءٌ لَجَسْمِهِ
فَلَيْسَ لِدَاءِ الْعَرِضِ شَيْءٌ كَبَّذْلُهُ
وَلَيْسَ لِدَاءِ الْجَسْمِ شَيْءٌ كَحَسْمِهِ

* * *

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي) من البحر المتقارب

لَا تَخْزَنُوا الْمَالَ لِقَصْدِ الْغِنَى
وَتَطْلُبُوا الْيُسْرَى بِعَسْرَاكُمْ
فَذَاكَ فَقْرٌ لَكُمْ عَاجِلٌ
أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ

ما قال ذو العَرشِ اخزنُوا
بل أنفقُوا ممَّا رَزَقْنَاكُمْ⁽¹⁾

* * *

(ن)

قافية النون

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر الطويل

إِذَا أَعْمَلَ الْفَكَرَ الْفَتَى جَعَلَ الْغِنَى
مِنَ الْمَالِ فَقْرًا وَالسُّرُورَ بِهَا حُزْنَ
يَكُونُ وَكِيلًا لِلْبَرِيَّةِ بَازِلًا
وَلِلْوَارِثِينَ إِنْ أَرَادُوا لَهُ حُزْنَ
* * *

شاعر من البحر الطويل

إِذَا كُنْتَ جَمَاعًا لِمَالِكَ مُمَسِكَاً
فَأَنْتَ عَلَيْهِ خَازِنٌ وَأَمِينٌ

(1) قال الله تعالى في سورة الرعد، الآية: (22): ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَنْذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ﴾.

تؤديه مذموماً إلى غير حامدٍ
فياكله عفواً وأنت دفينُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

كم يسلبُ التبرُ ألبابَ الرجالِ وكم
راقَ النُهي ورقُّ يحويه خزانُ⁽¹⁾

* * *

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)

من البحر الوافر

إذا أُوتيتَ مالاً فابذلَّهُ
فما يُبقيه توفيرٌ وخزنُ

* * *

شاعر

من البحر الكامل

اعلم بأنك - لا أبا لك - في الذي
أصبحتَ تجمعه لغيرك خازنُ

(1) التبر: فئات الذهب أو الفضة قيل أن يُصاغاً، فإذا صيغاً فهما ذهبٌ وفضة، الواحدة: تبرة.

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تَوَامِرُ مِنْ أَتَتْ
فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْتَأْذُنُ

* * *

عمار بن مزاحم الصدائي

من البحر الطويل

رَأَيْتُ حَلَالَ الْمَالِ خَيْرَ مَغَبَّةٍ
وَأَجْدَرَ أَنْ يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ
وإِيَّاكَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ
وَبِالْإِذَا مَا قَدَّمَ الْكَفَنَانِ

* * *

شاعر

من بحر مجزوء الكامل

أَحْرِضَ عَلَى الدُّرْهَمِ وَالْعَيْنِ
فَقُوَّةَ الْإِنْسَانِ بِالْعَيْنِ⁽¹⁾

* * *

(1) قيل لغنيّ بخيل:

مِمَّ تعجب؟

قال: فمن يسمع وقع أضراس الناس على طعامه، ولا تنشق مرارته.

وأنشد هذا البيت.

قافية الهاء

(هـ)

مسعود سماحة

من البحر الوافر

أربَّ المالِ لا ترهقُ فقيراً
فَقَدْ والاكِ عمرُكَ ساعداً
فقوْثُكَ قدَّهْ لَكَ من يديه
وَحَسْرُكَ صَبَّهْ لَكَ مِنْ دِمَاهُ

* * *

الضخاك بن سليمان

من البحر المتقارب

والمالُ حلٌّ حسنٌ جيِّدُ
على الفَتَى لَكِنَّهُ عَارِيه
وأَسْعَدُ الْعَالَمِ بِالْمَالِ مَنْ
أَعْطَاهُ لِأَخْرَةِ الْبَاقِيهِ
مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَلَكِنَّهَا
مَعَ حُسْنِهَا غَدَارَةٌ فَانِيهِ

* * *

من البحر البسيط

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري)

عجبتُ للمالكِ القنطار من ذهبٍ
 يبغى الزيادةَ والقيراط كافيه⁽¹⁾
 وكثرةَ المالِ ساقتُ للفتى أشراً
 كالذَّيلِ عَثَرَ عند المشي ضافيه⁽²⁾

* * *

من البحر المتقارب

عبد الله بن جعفر

أرى المالَ بالإثمِ من شرٍّ ما
 يقدمُهُ المرءُ قدامَهُ

* * *

(1) القنطار: وزن مائة رطل، الجمع: قناطير. القيراط: معيار في الوزن. وفي القياس: فهو

في الوزن أربع قمحات، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الفدان.

(2) الأشر: البطر.

قافية الألف المقصورة (ى)

محمد بن الحسن (ابن دريد) من بحر الرجز

وللفتى من ماله ما قدمت
يداه قبل موته لا ما اقتنى

* * *

قافية الياء (ي)

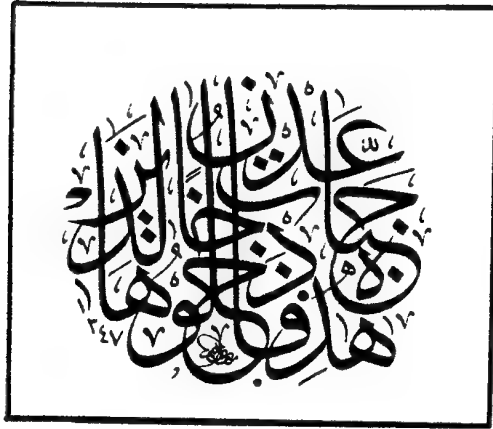
علي بن أبي طالب من البحر البسيط

أموالنا لذوي الميراث نجمّعها
ودورنا لخراب الدّهر نبنيها
والنّفس تكلف بالدنيا وقد علّمت
أنّ السّلامة فيها ترك ما فيها
فلا الإقامة تنجي النّفس من تلف
ولا الفرار من الأحداث يُنجيها

وكلُّ نفسٍ لها زورٌ يصبحها

من المنيّة يوماً أو يمسيها⁽¹⁾

* * *



(1) تنسب هذه الأبيات أيضاً إلى إبراهيم بن محمد (الكريزي).

الدَّراهم والدَّنَانير
في
الشُّعر العربي

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ
وَالْهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الْجَارِي
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ ذَا وَرَعٍ
مُعَذِّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ
شاعر
من البحر البسيط

قافية الباء

(ب)

أحمد الكاشف

من بحر مجزوء الكامل

يا صاحِبَ الوجْهَيْنِ واللُّو
 نينِ يا شرَّ الصُّحَابِ⁽¹⁾
 يا أيُّها الدِّينَارُ قَدْ
 جَشَّمْتَنِي مُرَّ العَذَابِ
 كَمْ لي تَلَوُحٌ فَإِنْ سَعَيْ
 تْ إِيكَ وَأَزَاكَ الحِجَابِ
 يَحْمَرُّ وَجْهِي تَارَةً
 خَجَلًا وَيَضْفَرُّ اكْتِنَابِ
 وَيَزِيدُنِي جَزَعًا فِرَا
 رَكَ بَيْنَ أَقْوَامِ غَضَابِ

(1) صاحب الوجهين: الدينار.

فإِذَا مَدَدْتُ إِلَيْكَ كَفًّا

فف رَدَّهَا ظُفْرٌ وَنَاب

* * *

(د)

قاففة الدال

من البحر الخفف

محمد بن عف (ابن مقلة)

إِنَّمَا قَوَّةُ الظُّهُورِ التُّقُودُ وَبِهَا يَكْمُلُ الْفَتَى وَيَسُودُ
كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا وَلئفمِ تَسْعَى إِلَيْهِ الزُّنُودُ

* * *

(ر)

قاففة الراء

من البحر الكامل

مسعود سماءة

لا تَبِكِ دِينَارًا أَضَعْتَ وَلَمْ تَضَعِ
شَرْفًا فَقَدْ يَسْتَرْجِعُ الدِّينَارُ

وابكِ الشَّهَامَةَ إِنْ خَبَا بِكَ نَوْرُهَا
وأَحْلِلْ أَنْفَكَ بِالرَّغَامِ الْعَارِ

* * *

محمود بن عمر (الزمخشري)

من البحر الكامل

وَإِذَا رَأَيْتَ صُعُوبَةً فِي مَطْلَبٍ
فاحْمِلْ صُعُوبَتَهُ عَلَى الدِّينَارِ
وابْعَثْهُ فِيمَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ
حَجَرٌ يَلِينُ قُوَّةَ الْأَخْجَارِ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ
وَالْهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الْجَارِي
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ ذَا وَرَعٍ
مُعَذِّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

* * *

قافية السين

(س)

شاعر

من البحر الكامل

نِعْمَ المَعِينُ عَلَى المَرُوءَةِ لِفَتَى
 مَالٌ يَصُونُ عَنِ التَّبَذْلِ نَفْسَهُ
 لَا شَيْءَ أَنْفَعُ لِفَتَى مِنْ مَالِهِ
 يَقْضِي حَوَائِجَهُ وَيَجْلِبُ أَنْسَهُ
 وَإِذَا رَمَتْهُ يَدُ الزَّمَانِ بِسَهْمِهِ
 غَدَتِ الدَّرَاهِمُ دُونَ ذَلِكَ تِرْسَهُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

تَأْبَى الدَّرَاهِمُ إِلَّا كَشَفَ أَرْؤُسَهَا
 إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الدَّيْلِ مَيَّاسُ

* * *

العباس المصيصي (المشقوق)

من البحر السريع

دينارُ يحيى ذلك الرّجسِ
 كأنما جاء من الحَبَسِ⁽¹⁾
 وفي هبوبِ الرّيحِ يحكي لنا
 تقلُّبَ الرّقاصِ في العرُسِ
 كأنه في الكَفِّ مِنْ خِفَّةِ
 مقداره مِنْ حُفْرَةِ الوَرسِ
 * * *

قافية الشين

(ش)

شاعر

من البحر الكامل

وفضيلة الدّينار يظهرُ سرُّه
 مِنْ حَكِّهِ لَا مِنْ مَلَاخَةِ نَفْسِهِ

(1) قال الثعالبي في ثمار القلوب: (673): دينار يحيى: ويحيى بُلي بالعباس المصيصي الخياط المعروف بالمشنوق لما أعطاه ديناراً خفيفاً، كما بُلي ابن حرب بالحمدوني إذ خَلَعَ عليه طيلساناً خَلَقاً، فصار دينار يحيى مثلاً في الخِفَّة كما صار طيلسان ابن حرب مثلاً في الخُلُوقَة.

قافية الطاء

(ط)

حفني ناصف

من البحر الطويل

وَمَا يَنْفَع الدِّينَارُ وَالْخَوْفُ مُخَدِّقُ

بِروح الفتى والغائلات تحوطُهُ

* * *

قافية العين

(ع)

شاعر

من بحر مجزوء الرمل

لا يغرَّتْكَ في المَرِّ ءِ قَمِيصُ رَقْعَةٍ
 أو إِزَارٌ فوقَ كَعْبِ الـ ساقِ مِنْهُ رَفْعَةٍ
 أو جَبِينُ لَاحٍ فِيهِ أَثَرُ قَد قَلْعَةٍ
 وَلَدَى الدَّزْهِمِ فأنْظُرْ غَيَّهْ أو وَرَعَةٍ

* * *

محمد بن أحمد (ابن جبير الكنانى)

من البحر البسيط

عجبتُ للمرءِ في دنياه تطمعهُ
 في العيشِ والأجلِ المحتومِ يقطعهُ
 يَغْتَرُّ بالدَّهْرِ مسروراً بِصُخْبَتِهِ
 وَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الدَّهْرَ يَضْرَعُهُ
 وَيَجْمَعُ المَالَ حِرْصاً لَا يُفَارِقُهُ
 وَقَدْ دَرَى أَنَّهُ لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ
 تَرَاهُ يُشْفِقُ مِنْ تَضْيِيعِ دَرَاهِمِهِ
 وَلَيْسَ يَشْفِقُ مِنْ دَيْنٍ يُضَيِّعُهُ
 وَأَسْأَأُ النَّاسِ تَذْبِيحاً لِعَاقِبَةٍ
 مَنْ أَنْفَقَ العُمَرَ فِي مَا لَيْسَ يَنْفَعُهُ

* * *

قافية الفاء

(ف)

شاعر

من البحر الكامل

صَافٍ الكِرَامَ فخيرُ من صَافِيَتِهِ
 مَنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَكَانَ ظَرِيفًا

واخْذَرْ مَوْاخَاةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ
يُبْذِي الْقَبِيحَ وَيُنْكَرُ الْمَعْرُوفَا
إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ تَضَعَّضَ حَالُهُ
فَالْخُلُقُ مِنْهُ لَا يَزَالُ شَرِيفَا
وَالنَّاسُ مِثْلُ دِرَاهِمٍ قَلْبَتْهَا
فَأَصَبَتْ مِنْهَا فِضَّةٌ وَزُيُوفَا

* * *

أَبُو الطَّيِّبِ الْمَتَنَبِيِّ

من البحر الطويل

وَمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالتُّبْرُ وَاحِدُ
فَقُوعَانٍ لِلْمُكْدِيِّ وَبَيْنَهُمَا صَرْفُ

* * *

قافية القاف

(ق)

لَغَزٍ فِي الدَّرْهِمِ

من البحر الطويل

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَا يُحِبُّ فِرَاقَهُ
وَلَا يَنْفَعُ الْأَقْوَامَ حَتَّى يُفَارِقَا

يُشَدُّ وَثَاقاً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَلَمْ يَكْ ذَا ذَنْبٍ وَلَمْ يَكْ أَبْقَا⁽¹⁾

* * *

جؤبة بن النضر

من البحر البسيط

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا
ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ
مَا يَأْلُفُ الدَّرْهَمُ الصَّيَاحُ صُرَّتْنَا
لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مَنْطَلِقُ
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يَخْلُدُهُ
يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمِزُقُ

* * *

بشار بن برد

من البحر الرمل

أَنْفَقَ الْمَالَ وَلَا تَشَقَّ بِهِ
خَيْرَ دِينَارِيكَ دِينَارُ نَفَقِ

* * *

(1) انظر كتابنا: (أحاجي وألغاز شعرية) من منشورات الدار.

قافية اللام

(ل)

شاعر

من البحر الكامل

إِنَّ الدَّرَاهِمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
تَكْسُو الرِّجَالَ مَهَابَةً وَجَمَالاً
فَهِيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً
وَهِيَ السُّلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالاً

* * *

محمد بن القاسم الهاشمي

من البحر الكامل

مَنْ كَانَ يَمْلِكُ دِرْهَمَيْنِ تَعَلَّمَتْ
شَفَتَاهُ أَنْوَاعَ الْكَلَامِ فَقَالاً
وَتَقَدَّمَ الْفُصَحَاءُ فَاسْتَمَعُوا لَهُ
وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ الْوَرَى مُخْتَالاً
لَوْلَا دِرَاهِمُهُ الَّتِي فِي كَيْسِهِ
لَرَأَيْتُهُ شَرَّ الْبَرِيَّةِ حَالاً
إِنَّ الْغَنَى إِذَا تَكَلَّمَ كَاذِباً
قَالُوا: صَدَقْتَ وَمَا نَطَقْتَ مُحَالاً

وَإِذَا الْفَقِيرُ أَصَابَ قَالُوا: لَمْ
يُصِبْ وَكَذَبْتَ يَا هَذَا وَقُلْتَ ضَلَالًا
إِنَّ الدَّرَاهِمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
تَكْسُوا الرِّجَالَ مَهَابَةً وَجَلَالًا
فَهِيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً
وَهِيَ السَّلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالًا

* * *

عمر بن مظفر (ابن الوردي) من البحر الرجز

وَكُلُّ دِينَارٍ عَتِيقٍ أَوَّلُ
بَدِينِنَا الْخَنِيفِ وَالْعِلْمِ الْجَلِيِّ
وَكَثَرَهَا الْأَدَاءُ لِلشَّهَادَةِ
أَوِ الْغِنَا أَوْ مَنْصِبِ الْعَدَالَةِ
خَمْسَ دَنَانِيرٍ صَلَاةُ الْخَمْسِ
كَذَاكَ كُلُّ خَمْسَةٍ مِنْ جِنْسٍ
وَمَا طَلِي مِنْهَا فَقَوْلُ الزُّورِ
وَنَثَرَهَا يُكْرَهُ فِي التَّعْبِيرِ

* * *

قافية الميم

(م)

إسماعيل بن عمر (ابن كثير)

من البحر البسيط

النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ دَامَتْ لَهُمْ نِعَمٌ
 وَالْوَيْلُ لِلْمَرْءِ إِنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ
 الْمَالُ زِينٌ وَمَنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُهُ
 حَيٌّ كَمَنْ مَاتَ إِلَّا أَنَّهُ صَنَمٌ
 لَمَّا رَأَيْتُ أَخِلَائِي وَخَالِصَتِي
 وَالْكُلَّ مُسْتَتِرٍ عَنِّي وَمُحْتَشِمٍ^(١)
 أَبَدُوا جَفَاءً وَإِعْرَاضاً فَقُلْتُ لَهُمْ:
 أَذْنِبْتُ ذَنْباً: فَقَالُوا: ذَنْبُكَ الْعَدَمُ

* * *

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

من البحر السريع

يَا مَنْ يَعِزُّ الْمَالَ ضَنْناً بِهِ
 إِنَّ الْمَعَالِي ضِدُّ مَا تَزْعُمُ

(١) خالصتي: المخلصون لي.

ما عَزَّ بَيْنَ النَّاسِ قَدْرُ امْرِئٍ
إِلَّا وَقَدْ ذَلَّ بِهِ الدَّرْهَمُ
* * *

من البحر الطويل

الفضل بن العباس

بني عَمَّنَا رُدُّوا الدَّرَاهِمَ إِنَّمَا
يَفْرُقُ بَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الدَّرَاهِمِ
* * *

من البحر الطويل

غلام الحجاج بن يوسف

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَذْرَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ
وَأَنَّ سَوَادَ الْفَخْمِ حَمْلٌ بِدَرْهَمٍ
وَأَنَّ رَجَالَ اللَّهِ بِيضٌ وَجُوهُهُمْ
وَلَا شَكَّ أَنَّ السُّودَ أَهْلُ جَهَنَّمَ
* * *

من البحر الطويل

أعرابي

وَفِي السُّوقِ حَاجَاتٌ وَفِي التَّقْدِ قَلَّةٌ
وَلَيْسَ بِمَقْضِي الْحَاجِ غَيْرَ الدَّرَاهِمِ

شاعر

من البحر الكامل

إِنِّي بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ لِتَاجِرٍ
تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا انْتِقَادُ الدَّرْهِمِ

* * *

قافية النون

(ن)

بصري وجارية

من البحر البسيط

إِنَّ بَصْرِيًّا دَخَلَ مَدِينَةَ بَغْدَادَ مَرَّةً، فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي مُحَالِهَا حَتَّى
انْتَهَى إِلَى قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ، فَإِذَا جَارِيَةٌ مُشْرِفَةٌ تَنْظُرُ إِلَى الطَّرِيقِ فَهَوِيَّهَا، فَلَمْ
يَزَلْ يَكْتُبُ إِلَيْهَا فَلَا تَجِيبُهُ.

فَكُتِبَ إِلَيْهَا يَوْمًا رَقْعَةٌ يَشْكُو فِيهَا بَثَّهُ، وَفِي آخِرِهَا:

هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الْحَبِّ مَنْزِلَةً

تُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحَبَّ أَقْضَانِي

فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ:

نَعَمْ حَبِيبِي وَرَاءَ الْحَبِّ مَنْزِلَةٌ

بَذْلُ الدَّرَاهِمِ يُرْضِي كُلَّ إِنْسَانٍ

لغز في درهم

من البحر الوافر

ما مُهِمِلٌ فِي كُلِّ حَرْفٍ لَدَى وَصْفِ رُبَاعِيٍّ الْمَبَانِي
هُوَ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ إِذَا بَعَثْنَا بِهِ فِيهِ لَنَا تُقْضَى الْأَمَانِي
بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَحَذَفٍ هُوَ اسْمٌ قَدْ تَبَدَّى لِلزَّمَانِ⁽¹⁾
وَمَنْ عَجَبٍ بِلَا لَحْمٍ وَعَظْمٍ وَفِيهِ دَمٌ تَجَلَّى لِلْعَيَانِ⁽²⁾
إِذَا حَذَفْتَ النِّصْفَ أَضْحَى لَعَمْرِي جَوْهَرًا يَفْنُوهُ فَا⁽³⁾
وَجَمْلُهُ الْبَدِيعُ يُرَى بِرَمَزٍ يَشِيرُ لَنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ⁽⁴⁾
إِلَيْكُمْ يَا سَادَتِي لُغْزِي فَجُودُوا بِمَغْزَاهُ وَدُمْتُمْ فِي أَمَانِ



العباس المصيصي (المشقوق)

من البحر الكامل

دِينَارٌ يَحْبِي زَائِدُ النُّقْصَانِ فِيهِ عِلَامَةٌ سَكَّةِ الْحِرْمَانِ

(2) أي: دم.

(1) أي: دهر.

(3) أي: دُر.

(4) أي: ده.

قال أحد الفاضلين شعراً في حلِّ هذا اللغز: [من بحر الهزج]

بدا دُرٌّ بِضُفِّ اللُّغْزِ وَبِالْقَانِي ذَهَابَ الْهَمُّ
بِهِ نَلْنَا أَمَانِينَ وَزَالَ الْهَمُّ بِالْدَّرْهَمِ
انظر كتابنا (أحاجي والغاز شعرية) من منشورات الدار.

قد دَقَّ مَنْظَرَهُ وَدَقَّ خَيَالَهُ فكأنه روحٌ بلا جثمانٍ
أهداه مُكْتَتِماً إِلَيَّ بَرْقَعَةً فَوَجَدْتُهُ أَخْفَى مِنْ الْكُتْمَانِ⁽¹⁾



(هـ)

قافية الهاء

من بحر مجزوء البسيط

أحمد بن فارس القزويني

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ⁽²⁾
فَقُلْتُ قَوْلَ امْرِئٍ لَبِيبٍ
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمٌ
لَمْ تَلْتَفِتْ عِرْسُهُ إِلَيْهِ⁽³⁾

(1) انظر قصة دينار يحيى في باب (السين).

(2) الأصغران: القلب واللسان.

(3) عرسه: زوجته.

فهرس

الثراء في الشعر العربي

43	قافية الهمزة
44	قافية الباء
45	قافية الحاء
45	قافية الدال
46	قافية الراء
47	قافية اللام
48	قافية الميم
49	قافية النون

المال في الشعر العربي

53	قافية الهمزة
54	قافية الباء
60	قافية التاء
61	قافية الشاء

الغنى في الشعر العربي

15	قافية الهمزة
15	قافية الباء
17	قافية الجيم
18	قافية الحاء
18	قافية الدال
21	قافية الراء
25	قافية الفاء
26	قافية القاف
27	قافية الكاف
27	قافية اللام
33	قافية الميم
37	قافية النون
38	قافية الألف المقصورة
38	قافية الياء

107	قافية الياء	62	قافية الجيم (ج)
	الدَّراهم والدَّنَانِير	62	قافية الحاء
	فِي الشَّعْر الْعَرَبِي	63	قافية الدال
111	قافية الباء	69	قافية الراء
112	قافية الدال	75	قافية الزاي
112	قافية الراء	76	قافية السين
114	قافية السين	78	قافية الضاد
115	قافية الشين	79	قافية الطاء
116	قافية الطاء	79	قافية العين
116	قافية العين	83	قافية الفاء
117	قافية الفاء	84	قافية القاف
118	قافية القاف	86	قافية الكاف
120	قافية اللام	87	قافية اللام
122	قافية الميم	98	قافية الميم
124	قافية النون	102	قافية النون
126	قافية الهاء	105	قافية الهاء
		107	قافية الألف المقصورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا هُوَ لَفِئَتْ جِبَالُهُ مِثْلَ طُفُلٍ يَلْعَابُ أُمِّهِ رَبُّنَا الَّذِي أَمَّا إِلَهُنَا اللَّهُ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمُ الْخُلَفَاءَ الْأَحِبَّاءَ وَاجْعَلْ لَهُمُ الْوَسِيلَةَ الْأَرْحَمَ